سلسلة قضايا شبابية معاصرة



إبراهيم عبيد

اسم العمل : **البطالة**

تأليف: إبراهيم عبيد

الطبعة الأولى: **2019/ 2020م – 1441/1440هـ**

الناشر: دار زهور المعرفة والبركة

3 ش مكة المكرمة الطريق الأبيض - أرض اللواء - الجيزة

127 ش أثر النبي – مصر القديمة - القاهرة

المدير العام: أيمن حسانين حمدان

البريد الالكتروني: aymanbook2011@gmail.com

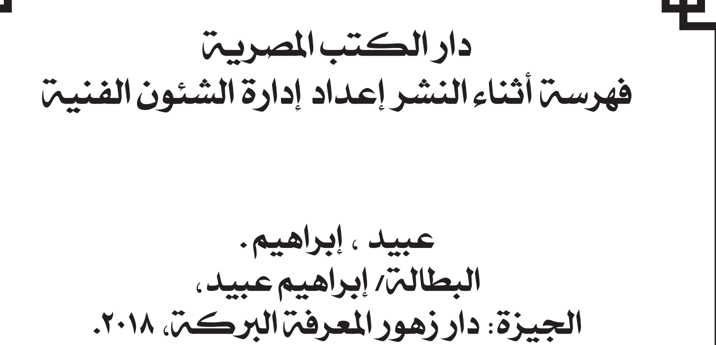
تليفون: 01244391110 - 01021359064- 01229069318

رقم الإيداع: 14357 / 2018

الترقيم الدولي: 9789775172789

البطالـــة

إبراهيم عبيد



دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

عبيد ، إبراهيم.

البطالة/ إبراهيم عبيد،

الجيزة: دار زهور المعرفة البركة، ٢٠١٨.

ص، سم.

تدمك: 978 - 977 - 5172 - 78 - 9

١. البطالة.

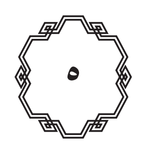
أ. العنوان 331.137

مقدمة

تعتـبر البطالـة مـن المظاهـر العالميـة غـير أن حجمهـا يتفـاوت مـن بلـد لآخـر كـما تتفـاوت درجـة المعاملـة الانسـانية التي يتلقاهـا الفـرد العاطـل مـن مجتمعـه، ونسـبة العاطلـين في أي مجتمـع تعتـبر مقيـاس هـام لمسـتوى الصحـة النفسـية التـي يعيشـها السـكان .

مـن المعلـوم إن البطالـة مشـكلة كبـيرة تعـاني منهـا كل الشـعوب عـلى اختـلاف مشـاربهم وأجناسـهم لكـن هـذا لا يعنـى انـه ليـس هنـاك حـل ناجـع للحـد مـن آثارهـا عـلى المجتمـع.

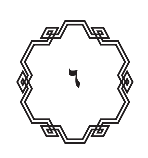
وجديـر بالذكـر ان البطالـة أصبحـت تعـد مـن اخطـر المشـكلات التـي تواجـه المجتمـع الجزائـري لكونهـا تشـكل إهـدار لعنـصر العامـل البـشرى مـع مـا يتبـع ذلـك مـن آثـار اقتصاديـة و اجتماعيـة وخيمـة كـما تشـكل بيئـة خصبـة لنمـو الجريمـة و التطـرف و أعـمال العنـف وسـببا رئيسـيا في انخفـاض مسـتوى معيشـة الغالبيـة العظمـى مـن المواطنـين وفي تزايـد أعـداد مـن يقعـون تحـت خطـر الفقـر المطلـق، فالبطالـة مشـكلة اقتصاديـة، كـما هـي مشـكلة نفسـية، واجتماعيـة، وأمنيـة، وسياسـية وجيـل الشـباب



هو جيل العمل والانتاج، لأنه جيل القوة والطاقة والمهارة والخبرة وإن تعطيل تلك الطاقة الجسدية بسبب الفراغ، لاسيما بين الشباب، يؤدي الى أن ترتد عليه تلك الطاقة لتهدمه نفسياً مسببة له مشاكل كثيرة. وتتحول البطالة في كثير من بلدان العالم الى مشاكل أساسية معقّدة،ربما أطاحت ببعض الحكومات، فحالات التظاهر والعنف والانتقام توجه ضد الحكام وأصحاب رؤوس المال فهم المسؤولون في نظر العاطلين عن مشكلة البطالة، وتؤكد الاحصاءات أنّ هناك عشرات الملايين من العاطلين عن العمل في كل أنحاء العالم من جيل الشباب، وبالتالي يعانون من الفقر والحاجة والحرمان، وتخلف أوضاعهم الصحية، وعجزهم عن تحمل مسؤولية أُسرهم. كما تفيد نفس الاحصاءات العلمية أنّ للبطالة آثارها السيّئة على الصحة النفسية، كما لها آثارها على الصحة الجسدية.

اذن ما المقصود بمصطلح البطالة وما انواعها ؟ ما هي اهم الاثار الناجمة عن هذه الظاهرة ؟ هذا ما سنتعرض معاً له.

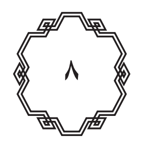
أسامة عبد الرحمن





الباب الأول

التعريف والأسباب



تعريف البطالة

قد يبدو للوهلة الأولي أن تعريف العاطل بأنها من لا يعمل هو التعريف الصحيح والكافي لكن الحقيقة هو أن التعريف غير كاف وغير دقيق، فليس كل من لا يعمل يعتبر عاطلاً، كما أنه ليس كل من يبحث عن عمل يعتبر أيضاً عاطلاً، فدائرة من لا يعملون تعتبر أكبر بكثير من دائرة العاطلين.

فعند إعداد الإحصاءات الرسمية عن البطالة لابد أن يجتمع شرطان أساسيان:

- أن يكون قادراً على العمل وبالتالي يخرج عن دائرة العاطلين كل من العجائز والمرضي.
- أن يبحث عن فرصة للعمل وبالتالي يخرج بذلك من دائرة العاطلين كل من الطلبة في المدارس والمعاهد والجامعات ممن هم في سن العمل، ولكنهم لا يبحثون عنه.

كما يخرج أيضاً بمقتضى هذا الشرط الأفراد القادرين



على العمل ولكنهم لا يبحثون عنه لأنهم أحبطوا تماماً نتيجة لفشلهم السابق في الحصول على عمل.

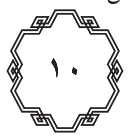
وكذلك يخرج من دائرة العاطلين أولئك الذين لا يبحثون عن عمل نتيجة أنهم على درجة عالية من الثراء تجعلهم في غني عن العمل.[1]

وقد عرفت البطالة بأنها حالة خلو العامل من العمل مع قدرته عليه بسبب خارج عن إرادته ، أما منظمة العمل الدولية فقدعرفت المتعطلين عن العمل بأنهم الأشخاص الدين هم في سن العمل والراغبون فيه والباحثون عنه لكنهم لا يجدونه.[2]

التعريف الاجرائي

البطالة هي تعطل كل إنسان قادر على العمل ، راغباً فيه باحثاً عنه، يقع في دائرة القوى المنتجة أي يكون عمره ما بين **١٥** و **٦٠** سنة مدرباً على العمل أي له حرفة أو خبرة ما، و لا

١ - البطالة في العالم العربي وعلاقتها بالجريمة- عاطف عجو، ص ٢٠.
٢ - عاطف عجوة : المرجع السابق ،ص٢٢.

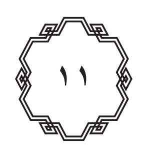


تتوفر لديه فرصة للعمل ولا يملك رأس مال نقداً كان أو عيناً.

ويمكن القول بأن البطالة هي بقاء الفرد بلا عمل وعجزه عن الكسب بغض النظر عن أسباب ذلك ،كما ان البطالة تاريخيا تحكمت فيها ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية، وبالنظر إلى ما ذكر من أرقام فلا مجال للشك في أن البطالة قد تجاوزت الخطوط الحمراء خاصة في الوطن العربي ،فللبطالة انعكاساتها على المجتمعات ماديا ومعنويا وعلى جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ، مما يوجب على الجميع أفراداً وحكومات الاسراع لتدارك المشكلة واحتوائها عن طريق ايجاد علاج مناسب لها للنهوض بالمجتمع ومؤسساته المختلفة .

تاريخ البطالة:

يعتبر عقد العشرينات تاريخاً محدداً لنشأة ظاهرة البطالة عالمياً فقد سجل أعلى معدلات البطالة في يوم الخميس الأسود تشرين الأول ١٩٩٢م، بعد ضخ كميات كبيرة من الأسهم والسندات التي تمثل وقتها الرأسمال الأساسي لكبرى الشركات



العالمية وتوالت قائمة الإفلاسات لعدة بنود حيث أفلس في عام ١٩٣٠ ما يقرب من ١٣٢٥ بنكاً ثم جاء عقد الثمانينات وهو العقد الأول لعولمة الفقر والبطالة، حيث بدأت أزمة الركود العالمية في عامي ١٩٨١ ١٩٨٢ وبعد ذلك بدأت ظاهرة البطالة تبرز عربياً بشكل تدريجي فسجلت معدلات متفاوتة في الجزائر مثلاً وصلت النسبة إلى ٢٤٪ ومصر ١٧٪ والأردن ١٨٪، وتأرجحت في دول أخرى تبعا لتأثرها بالأزمات الاقتصادية العالمية.

وبحسب تقرير التنمية البشرية عام ١٩٩٧م لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية، فقد ازداد الفقر في الثمانينات وأوائل التسعينات خلال فترة صعود العولمة وتراوحت أرقام البطالة في البلدان الصناعية عام ١٩٩٥ حوالي ٣٥مليون عاطل، وعلى الصعيد العالمي ثمة ١٥٠ مليون متعطل عام ١٩٩٨ ونحو ٩٠٠ مليون يعملون جزئياً.

تعدُّ البطالة مِنْ أهمّ الأزمات التي تُهدّدُ استقرار



المُجتمعــات، وتوجــدُ مَجموعــةٌ مِــنَ الأســبابِ التــي تُــؤدّي إلى ظهورهــا، تختلــفُ مِــنْ مُجتمــعٍ إلى آخــر، ومِــنْ أهمهــا: الأســبابُ السياســيّة، والاقتصاديّــة، والاجتماعيّــة، ولــكلٍّ منهــا مُؤثــراتٌ ونتائــجُ ســلبيّةٌ تُؤثّــرُ عــلى المُجتمــع والآتيّ معلومــاتٌ عــن هــذه الأســباب:

أسباب ظهور البطالة بشكل عام

وصلــت نتائــج التقديــرات الإحصائيــة إلى أن مــا يقــارب مليــار عاطــل عــن العمــل يتوزعــون عــلى مختلــف أنحــاء العــالم وهــذا الرقــم فى حــد ذاتــه يمثــل نذيــر خطــر ومصــدر قلــق حقيقي لمســتقبل المجتمــع العالمــي الــذي ينشــده الرفــاه الاقتصــادي والاجتماعــي والســبل الكفيلــة بتحقيــق القــدر الممكــن مــن الاســتقرار النســبي في المعيشــة الحــرة. وقــد وضعــت جــداول وإحصائيــات النســب التــي تكشــف عــن مســاحة توزيــع العاطلــين عــن العمــل وتبايــن هــذه النســبة مــن حيــث خطورتهــا في بعــض المجتمعــات حيــث تشــكل بيئــة البطالــة جــواً ملائــماً لنمــو الجريمــة والعنــف وهــذا مــا يلاحــظ بــين عــدد العاطلــين عــن العمــل في مجتمــع مــا وبــين ارتفــاع مســتوى

الجريمة فيه في حين ترسم البطالة صورة أخرى للمجتمعات الآسيوية والأفريقية التي تعاني بعض بلدانها من نفس المشكلة حيث تنتج حالات من الانحراف جعلت بعض هذه الدول تعتمد في اقتصادياتها بالدرجة الأولى على موارد اقتصادية غير مشروعة ولم تنحصر نتائج مشكلة البطالة على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية بل تعدى ذلك إلى وقوع دول بالكامل في أسر القوى الغنية سواء كانت هذه القوى أفراداً أو مجموعات أو دولاً حيث أن سوق العمالة يخضع هو الآخر للاحتكار من قبل هذه القوى لأغراض سياسية، ولا يعني بالضرورة أن هذه الأخيرة هي سبب انتشار هذه الظاهرة لتشابك العوامل والأسباب فالبطالة لا تخلق من العدم لذلك لابد من وجود مسببات لنشأة ظاهرة البطالة في المجتمعات ومن تلك المسببات التي تساعد على نشأة ظاهرة البطالة التالي:

١ـ فلسفة الدولة لسياسات التشغيل والتوظيف:

تبدأ البطالة من النقطة التي ترتكز عليها سياسات الدولة



ونظرتها إلى سياسات التشغيل العام فنجد أن انتشار البطالة في مفاصل الدول التي تتبع سياسات خاطئة في التوظيف يكون أكثر، حيث تكون فيها الحكومات ملتزمة بسياسات التعيين والتشغيل وبالذات عندما تعجز الدولة عن إنشاء مشروعات جديدة لاستيعاب العاطلين فتلجأ إلى حشو الجهاز الحكومي بالعاملين التي تفوق قدرة تلك القطاعات على استيعاب هذا العدد الضخم من العمالة التي تشكل ضغطاً على التكاليف وإهدار في نفقات الأمة نتيجة لتلك الممارسات الخاطئة لمثل هذه السياسات وقد تنتشر البطالة المقنعة وهي تلك البطالة التي تتسم بالتوظيف والتشغيل لأعداد كبيرة من القوى العاملة مع تدني مستوياتهم الإنتاجية واقترابها إلى الصفر بسبب رغبة الدولة في مجرد تقديم دخول ومرتبات للمواطنين وفق نظرية ريع المواطنة فيتم تعيينهم في وظائف غير حقيقية ودون حاجة إليهم في هذه الوظائف الأمر الذي يؤدي إلى تعطيل جزء هام بل من أهم عناصر الإنتاج هو عنصر العمل والإنتاج على الصعيد الاقتصادي أما على الصعيد السياسي فستؤدي تلك

السياســات إلى خلــق حالــة مــن التحلــل مــن المســئولية اجتماعيــاً وسياســياً وحالــة مــن الســلبية إذ أن هــذه القــوى العاملــة تكــون في الشــكل كقــوة عاملــة ولكنهــا عاطلــة واقعيــاً ولا تقــوم بــأي عمــل إيجــابي ومنتــج ونتيجــة الأجــور التــي تمنــح في ظــل مثــل تلــك السياســة وهــي أجــور متدنيــة للغايــة الأمــر الــذي يــؤدي إلى انتشــار الرشــوة والفســاد.

٢ـ سياسات التعليم والتوجيه التربوي:

تعتــبر سياســات التعليــم مــن العوامــل التــي تســاعد عــلى نشــأة ظاهــرة البطالــة في المجتمعــات خصوصــاً فيــما لــو أخــذ فى الاعتبــار الاختــلال الــذي ينتــج عــن عــدم تناغــم سياســة التعليــم لبلــد مــا مــع متطلبــات النمــو الاقتصــادي لذلــك البلــد ففــي البلــدان المتقدمة هنالــك نــوع مــن التكامــل مابــين مخرجــات التعليــم ومتطلبــات احتياجــات التنميــة مــن القــوى البشريــة ويتبــع ذلــك مــن إتبــاع سياســات تخطيــط ممنهجــة لقطاعــات التعليــم فيهــا كــما أن الحاجــة إلى التعليــم العــالي يعــد أمــر ضروري حيــث يعتــبره المنظــرون دعامة

رئيسية من دعامات التقدم والرقي ليس العبرة بعدد الخريجين منهم بقدر نوعيتهم ومستوى كفاءتهم في الأداء مستفيدين من البرامج التعليمية المتطورة التي تم تلقيها على مقاعد الدراسة بما يتناسب وحاجة العمل وطبيعته إلى المهارات والكفاءات اللازمة له.

٣ـ أداء القطاع الخاص:

يلعب القطاع الخاص دوراً هاماً في توفير متطلبات وعوامل نشأة البطالة حيث أن القطاع الخاص ينطلق من منظور ضيق لا يتعدى هدف تحقيق الربح فهي الضالة والهدف الأساسي فاستثمارات القطاع الخاص ماهي في الواقع إلا استثمارات خاصة تنشأ وفق نفس النهج والتصور الذي يعتمد عليه القطاع الخاص في كل عملياته الإنتاجية وبالتالي فلن تكون تلك القطاعات الخاصة مؤهلة للاستثمار في الجوانب التي يندر أو يضعف فيها الأداء الربحي للشركات الإنتاجية الأمر الذي يؤدي إلى تقليص مساهمات القطاع الخاص في سياسة

التوظيف العام داخل المجتمع وبالتالي انتشار البطالة ونموها خصوصاً بين العمالة الغير ماهرة كما أن تحقيق الأرباح في الحقيقة استدامة للعملية الإنتاجية إلا أن القطاعات الخاصة تتحمل أيضاً جزءاً من تبعات التنمية الاقتصادية التي تقع على كاهل المجتمع باختلاف طبقاته وشرائحه وعليها واجب وطني كغيرها من أجل تدعيم مسيرة التنمية الاقتصادية ودفع الاقتصاد إلى الحفاظ على معدلات النمو فيه أملاً في الوصول إلى أهداف التنمية المستدامة التي ستنعكس على ازدهار السوق وتحسن القوة الشرائية وبالتالي دوران عجلة الإنتاج بشكل أكبر وأسرع مما كانت عليه في الماضي الأمر الذي سيحقق للقطاعات الخاصة أرباحاً أكبر ونمواً متزايداً فيها.

ومساهمة القطاع الخاص في نمو البطالة يكمن في طبيعة التكوين لذلك القطاع القائم في أساسه على تحقيق وفورات الربح عن طريق تقليص الإنفاق والتكاليف إلى أقصى ما يمكن ولو كان ذلك على حساب الأجور المدفوعة للعمالة حيث أن القطاع الخاص يعتمد في سياساته الوظيفية على اختيار

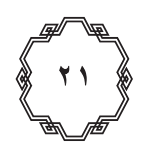
الأكثـر كفـاءة والأقـل أجـراً ليدخلـه ضمـن قـوة العمـل اللازمـة لتحقيـق الإنتـاج المنشـود هـذا مـن ناحيـة ومـن ناحيـة أخـرى نجـد أن القطـاع الخـاص عندمـا يجـد في خـروج رأس المـال إلى الخـارج بغـرض الاسـتثمار تكـون عائداتـه الربحيـة أعـلى بكثـير ممـا يحققـه ذات القطـاع فيـما لـو اسـتثمر داخـل بلـده ويسـاعد في خلـق فـرص عمـل جديـدة سـنجد أن القـرار سـترجح كفتـه لصالـح خـروج رأس المـال بعبـارة أخـرى إن الربحيـة المحققـة تطغـى عـلى أي شيء آخـر بـما في ذلـك الانتـماء الوطنـي وخـير دليـل عـلى ذلـك المسـاهمات المتواضعـة للقطـاع الخـاص في خلـق فـرص العمالـة في المملكـة العربيـة السـعودية التـي ارتفـع فيهـا حجـم البطالـة إلى نسـب كبـيرة جـداً في مطلـع القـرن الواحـد والعشريـن حيـث تعتمـد أكثـر القطاعـات الخاصـة في المملكـة العربيـة السـعودية عـلى الاسـتثمارات في قطاعـات البنـاء والتشـييد معتمديـن عـلى توظيـف العمالـة الآسـيوية الـواردة إلى داخـل المملكـة نتيجـة لأونهـا الأقـل أجـراً والأكثـر اسـتعداداً لتحمـل أعبـاء العمـل لسـاعات طويلـة جـداً وبأجـور متدنيـة.

كما أن معدلات تسرب الاستثمارات السعودية للخارج تزيد بشكل كبير على تدفق الاستثمارات الأجنبية إلى البلاد رغم أن اقتصاد المملكة العربية السعودية من الاقتصاديات الكبيرة في منطقة الشرق الأوسط ورغم عضويتها في منظمة التجارة العالمية وقبِولها لأكثر من ٤٢ تشريعاً تجارياً جديداً وانجازها لأكثر من ٣٨ اتفاقيّة تجاريّة ثنائيّة وتخفيضها للتعريفة الجمركية من ١٢ ٪ إلى ٥٪ أو أقل أحياناً.

٤ـ الممارسات والسلوكيات الاجتماعية السيئة:

تعتبر الممارسات السلوكية في معظم المجتمعات النامية عموماً والبلدان العربية خصوصاً من المقومات الرئيسية الأخرى التي تساعد في تهيئة الظروف لتأسيس بيئة صالحة وحاضنة مناسبة لتفشي البطالة في مجتمعاتها حيث تؤكد الدراسات التي قامت بها منظمة العمل العربية التي أجرتها بمناسبة ذكرى تأسيسها على الدور السلبي الذي تلعبه السلوكيات الاجتماعية في تحديد أشكال وصور سوق العمل لدى المجتمعات العربية ،

مـن خـلال الإشـارة الى أن ٦٤٪ مـن المشـاركين في الدراسـة أكـدوا أن أُسرهـم تحبـذ أن يعمـل أبناءهـا في وظيفـة راقيـة حتـى لـو كان دخلهـا محـدود والأخطـر مـن ذلـك أنهـا تحبـذ أن يبقـى ابنهـا عاطـلاً عـن العمـل وألا يعمـل في عمـل يـدوي حتـى لـو كان الدخـل فيـه أعـلى مـن دخـل الوظيفـة الراقيـة بمعنـى آخـر تكريـس مفاهيـم مجتمـع المظاهـر والنفـاق الاجتماعـي وغيرهـا بـدلاً مـن غـرس مفاهيـم الكـد والاجتهـاد والعمـل ومعطيـات الدراسـة أكـدت أيضـاً عـلى تهلهـل أنـماط سـوق العمـل العـربي وإظهـار جانبـاً مـن الأفـكار التـي ترسـخت لـدى الشـباب والمعتقـدات التـي تقـوم عـلى أسـاس الإتـكال والفسـاد وفـن التملـق والتزلـف والمحسـوبية فمـن يملـك المـال والمركـز يسـتطيع أن يحصـل عـلى الامتيـازات التـي قـد لا يسـتطيع الفقـير أو أصحـاب الدخـول المتوسـطة أو الضعيفـة أو حامـلي الشـهادات الجامعيـة الأوليـة والعليـا الحصـول عليهـا وهكـذا تترسـخ مفاهيـم طبقيـة فاسـدة لـدى هـؤلاء الشـباب وهـي مفاهيـم تكـون في محصلتهـا سـلوكيات وقيـم جديـدة تـؤدي إلى تحطيـم المجتمعـات العربيـة وتآكلهـا مـن الداخـل .



كما أن غلبة روح الوساطة والمحسوبية على مفاهيم العمل الجاد والصبر والمثابرة والعناد في الحق عمل على إشاعة روح اللامبالاة والإحجام والعزوف عن العمل فضلاً عن انعدام روح الجرأة والاحترام وبالتالي انعدام الدافع لدى الشباب الذي طغى على غالبيته الانهزام وعدم في العمل.

٥ـ اللامساواة الجنسية في المجتمعات النامية:

تمثل اللامساواة الجنسية القائمة وفق مبدأ المجتمع الأبوي وتقاليده الصارمة صفة غالبة وان لم تكن شاملة لجميع الدول النامية الأمر الذي ترتب عليه اضطهاداً واقصاءاً وتهميشاً لأنشطة وقدرات إنتاجية تسهم في إضافات على حركة التنمية ومعدلات النمو الاقتصادي لتلك البلدان ونتيجة للموروثات الاجتماعية وأنماط سلوكيات المجتمع الأبوي فإننا نجد أن هناك نسبة كبيرة من القوى البشرية تم إقصاؤها أو حرمانها من المشاركة الفعالة في عمليات الإنتاج بشكل عام وترتبت على ذلك نتائج أقل ما يمكن وصفها بأنها نتائج كارثية على مجمل



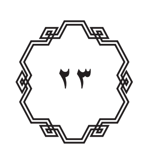
الأنشطة الاقتصادية بشكل عام حيث شكلت تلك السلوكيات والأنماط الاجتماعية عبئاً كبيراً يرمي بثقله على كاهل التنمية الاقتصادية الأمر الذي يترتب عليه إضعافاً لنسب النمو والتقدم للتنمية الاقتصادية بشكل عام.

ففي الدول النامية نجد أن معدلات حرمان النساء من التعليم بشكل أو بآخر يصل إلى أرقام ونسب كبيرة قياساً إلى بقية دول العالم المتقدم حيث أن الفجوة الجنسية مابين الجنسين تساوي صفر بينما نجد أن هناك تفاوتا في العديد من الدول النامية.

وسنحتاج إلى التصنيف وفقاً لمعايير سياسى واقتصداى واجتماعى حتى تكون العوامل أكثر وضوحاً فإلى شئ من التفصيل :

الأسباب الاقتصادية

وهى من أكثر الأسباب انتشاراً وتأثيراً على البطالة، التي



تُـؤدّي إلى رفـع مُعدّلاتها الدوليّـة، ومـن أهـمّ هـذه الأسـباب:

١. التحـول للنظـام الاقتصـادي الحـر وتوقـف الدولـة عـن تشـغيل الخريجين .

٢. ضعـف الاهتـمام بنظـام التعليـم ممـا أدى إلى ضعـف المؤهلات.

٣. عـزوف الرأسـماليين عـن الاسـتثمار إذا لم يـؤدي الإنتـاج إلى ربـح كافي يلبي طموحاتهم.

٤. التزايـد المسـتمر لاسـتعمال الآلات ممـا يسـتدعي خفـض مـدة العمل وتسريح العمال .

٥. زيـادة عـدد المُوظّفـين مـع قلّـة الوظائـف المعروضـة، وهـي مـن المُؤثّـرات التـي تنتجُ عـن الرّكـودِ الاقتصـاديّ في قطـاع الأعـمال، خصوصـاً مـع زيـادة أعـداد خريجِـي الجامعـات، وعـدم توفـير الوظائـف المُناسـبة لهـم.

٦. الاسـتقالة مـن العمـل والبحـثُ عـن عمـلٍ جديـد؛ وهـي



بطالـةٌ مُؤقّتـة، تشـملُ كلّ شـخصٍ تخـلّى عـن عملـه الحـالي بهـدف البحـث عـن عمـلٍ غـيره، ولكنّـه يحتـاجُ إلى وقـتٍ طويـل للحصـول عـلى عمـل، لذلـك يُصنّـفُ في فـترةِ بحثـه بأنّـه عاطـلٌ عـن العمـل.

٧. اسـتبدالُ العـمال بوسـائل تكنولوجيّـة كالحاسـب، أدّتْ إلى زيـادةِ المَنفعـة الاقتصاديّـة عـلى الـشّركات بتقليـل نفقـات الدّخـل للعـمّال، لكنّهـا أدّتْ إلى ارتفـاعِ نسـبة البطالـة.

٨. الاسـتعانةُ بموظّفـين مـن خـارج المُجتمـع، وهـي التـي ترتبـطُ بمفهـوم العمالـة الوافـدة سـواءً في المِهَـن الحرفيّـة، أو التـي تحتـاجُ إلى اسـتقدامِ خُـبراءٍ مـن الخـارج، ممّـا يُـؤدّي إلى الابتعـادِ عـن الاسـتعانةِ بـأيّ مُوظّفـين أو عـمّال محليّـين.

٩. قـدرة الـدول والحكومـات عـلى تطويـر قطـاع الأعـمال، عـلى تقلّـص فـرص العمـل المتاحـة، فيـما لا يتوقـف نمـو حجـم المؤهلـين، مـا يتسـبب لاحقـاً في عـدم تكافـؤ عـدد الفـرص مـع عـدد المؤهلـين، مـا يتجسـد في مشـكلة البطالـة.



١٠. التخلف الاقتصادي في الدول النامية وهو اجتماعي المنشأ ،فكلما زاد عدد السكان زادت نسبة البطالة ارتفاعا[٣]، ذلك ان الزيادة السريعة في نمو السكان وما ينشأ عن ذلك من خلل في التوازن بين قوى العرض والطلب وسوق العمل ،فالنمو السكاني يؤدي الى زيادة نمو القوى العاملة .

١١. ندرة الموارد الاقتصادية أدت ندرة الموارد الاقتصادية إلى عدم وجود فرص وظيفية للعاطلين خاصة مع التحويلات الكبيرة التي يمر بها الاقتصاد العالمي وانعكاساته على الاقتصاد الوطني ، وهو الأمر الذي يشكل عبئاً إضافياً على الدولة في تمويل عمليات التنمية .

١٢. عجز سوق العمل عن استيعاب الخريجين فهناك أعداد هائلة من الخريجين الحاصلين على مؤهلات بأنواعها المختلفة ومع ذلك يعجز سوق العمل عن استيعابهم .

١٣. عدم تحديث وتطوير أساليب وطرق العمل ،وعدم

٣ – العولمة واثارها في البطالة والفقر التكنولوجي –عباس صالح ص90.



التوســع في أماكــن الانتــاج أو تنفيــذ مشروعــات جديــدة .

١٤. ظهــور تقلُّبــاتٍ في الوضــعِ الاقتصــاديّ المحــليّ في الــدّول، نتــجُ عنهــا مجموعــةٌ مــن الصّعوبــات الاقتصاديّــة، ومــن أهمّهــا ضعــف القــدرة عــلى توفــير الوظائــف.

١٥. عــدم تناســب أعــداد الوظائــف المُتاحــة مــع أعــداد الأفــراد في مرحلــة أو ســنّ العمــل، ممّــا يُــؤدّي إلى زيــادةِ انتشــار البطالــة بينهــم.

١٦. عــدم تناســب المُؤهّــلات الوظيفيّــة للوظائــف الشّــاغرة مــع المُؤهّــلات التعليميّــة أو الخــبرات المِهنيّــة للأفــراد، ممّــا يُــؤدّي إلى توفّــر الوظائــف مــع عــدم وجــود مُوظَّفِــين مُناســبِين لهــا.

١٧. توفــير وظائــف في أوقــاتٍ مُعيّنــة مــن السّــنة، التــي يعمــلُ فيهــا الأفــراد خــلال فــترةٍ زمنيّــة تنتهــي مــع انتهائهــا، ومــن الأمثلــة عليهــا المِهــن الزراعيّــة.

١٨. أثــرت التكنولوجيــا عــلى معــدّل البطالــة في الــدول، فوجــود



وضـع سـياسيٍ مـتردٍ داخـل الدولـة، والعلاقـات الخارجيـة السـيّئة لهـا مـع الـدول المحيطـة، أدّى إلى عـدم اهتـمام الدولـة بالقضايـا الداخليّـة لهـا.

١٩. انتشـار الأميـة أو تـدني مسـتوى التعليـم، الـشيء الـذي يحـول دون وضـع برامـج للتدريـب والتكويـن طبقـاً لمـا يتطلبـه سـوق العمـل المتجـدد والمتغـير باسـتمرار في ظـل الطفـرة التكنولوجيــة.

٢٠. توظيـف وعمـل بعـض الشـباب في أعـمال وأشـغال مؤقتـة ولا تحتـاج لخـبرات وبأجـور متدنيـة وبـدون عقـد وبـدون تامينـات ممـا يزيـد في تفاقـم مشـكلة البطالـة .

٢١. وجـود فـرقٍ بـين الأجـور السّـائدة في سـوق العمـل والأجـور المطلوبـة لتحقيـق التّـوازُن في سـوق العمـل؛ بحيـث تتوفّـر فُـرص العمـل للجميـع.

٢٢. غيـاب العدالـة في العـرض والطّلـب عـلى العمـل؛ إذ توجـد قطاعـات مهنيّـة أو مناطـق جغرافيّـة يكـون الطلـب فيهـا عـلى



العمل كبيراً مُقارنةً بمناطق أخرى لا تتوفّر فيها أيّ طلبات عمل.

الأسباب الاجتماعية للبطالة:

الأسباب الاجتماعيّة للبطالة وهي الأسباب المُتعلّقةُ بالمجتمعِ الذي يتأثّرُ ومن أهمّ الأسباب الاجتماعيّة:

١. ارتفاع مُعدّلات نموّ السُكانّ مع انتشارِ الفقر، الذي يُقابله عدم وجود وظائفَ أو مِهَن كافية للقوى العاملة.

٢. غياب التنميّة المَحليّة للمُجتمع، التي تعتمدُ على الاستفادةِ من التّأثيرات الإيجابيّة التي يُقدّمها قطاع الاقتصاد للمُنشآت.

٣. عدم الاهتمامِ بتطوير قطاعِ التّعليم، ممّا يُؤدّي إلى غيابِ نشر التّثقيف الكافي، والوعي المُناسب بقضيةِ البطالة بصِفَتِها من القضايا الاجتماعيّة المُهمّة.



٤. زيادة أعداد الشّباب القادرين على العمل مع شعورهم باليأس؛ بسبب عدم حصولهم على وظائفَ أو مهنٍ تُساعدهمُ في الحصولِ على الدّخل المُناسب لهم.

٥. غياب التّطوير المُستمرِّ لأفكارِ المشروعات الحديثة، التي تُساعدُ على تقديمِ العديد من الوظائف للأفراد القادرين على العملِ.

٦. الهجرة من الرّيف إلى المدينة، تُؤدّي إلى زيادةِ أعداد العاطلين عن العمل في المُدن.

٧. انتشار ثقافة احتقار العمل اليدوي العضلي والحط من شأنه وفي مقابل ذلك تمجيد العمل الذهني المرتبط بالوظيفة العمومية .

الأسباب السياسيّة

الأسباب السياسيّة للبطالة هي كافّةُ المُؤثّرات المُرتبطة بالبطالةِ والمُتعلّقة بالسّياسةِ الخاصّة لدولةٍ ما، ومِن أهمها:



١. انخفاضُ القدرةِ على دعمِ قطاعِ الأعمال من جانب الحكومات الدوليّة.

٢. انتشارُ الحروب والأزمات الأهليّة في الدّول.

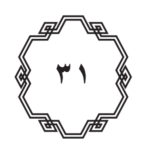
٣. غياب تأثير التّنمية السياسيّة على الوضعِ الاقتصاديّ والاجتماعيّ في الدُّولِ النّامية.

٤. عدم قدرة القوانين المنظمة للشغل على التحفيز على الاستثمار لأن المستثمر يرى فيها إجحافا خصوصا عندما يقع اختلاف بين العامل ورب العمل لذلك نجد بعض المستثمرين يكتفون بتشغيل أفراد عائلاتهم ويرفضون توسيع مشاريعهم لأن ذلك يتطلب المزيد من العمال وهذا يعني مزيدا من المشاكل القضائية

سمات خاصة للعاطلين عن العمل :

للعاملين العاطلين عن العمل سمات خاصة وهى:

١. أن الشطر الأعظم من كتلة البطالة يتمثل في بطالة الشباب

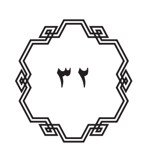


الذين يدخلون سوق العمل لأول مرة عدد العاطلين من الشباب ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥، ٤٠ عاماً شكل نحو ٩٩٪ من عدد العاطلين.

٢. أن البطالة هي بطالة متعلمة فالغالبية العظمى من العاطلين من خريجي الجامعات والمدارس الثانوية، ويلاحظ أن نسبة المتعلمين في كتلة المتعطلين أخذ في الازدياد وهو ما يعني إهدار طاقات وموارد استثمارية تم استثمارها في عملية التعليم دون أن ينتج عنها عائد، يتمثل في تشغيل هذه الطاقة البشرية لتصبح منتجة.

٣. ارتفاع نسبة البطالة بين النساء فنسبة البطالة بين النساء في الحضر ٢٢,١ ٪ مقابل ٨,٤٪ بالنسبة للبطالة بين الرجال أما في الريف فكانت النسبة أكبر من ذلك حيث بلغت ٢٦,٣ ٪ بينما سجلت معدلات البطالة في صفوف الرجال في الريف انخفاضاً عن مثيله في الحضر، فقد بلغ نحو ٦,٦ ٪ .

٤. اتجاه معدلات البطالة للارتفاع في الحضر بعد أن كانت



في فترات سابقة ترتفع بنسبة أكبر في الريف، وربما يمكن تفسير ذلك بتزايد معدلات هجرة الأيدي العاملة العاطلة من الريف إلى المدن سعياً وراء فرصة عمل كما يمكن إيجاد تفسير لهذه الزيادة في كون الجزء الأكبر من البطالة هي بطالة متعلمة وهي عادة موجودة بنسبة أكبر في الحضر إلى جانب قدرة قطاع الزراعة خاصة الزراعة العائلية على استيعاب عمالة إضافية حتى وإن كانت زائدة عن حاجة العمل مما يقلل من نسبة البطالة الظاهرة في الريف.



الباب الثانى

أنواع البطالة

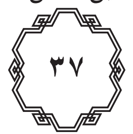
أنواع البطالة

هناك عدة أنواع للبطالة خاصة تلك التي عرفتها البلدان الرأسمالية و نذكر منها :

البطالة الدورية (الموسمية)

تنتاب النشاط الاقتصادي بجميع متغيراته في الاقتصاديات الرأسمالية فترات صعود وهبوط تتراوح فى مداها الزمني بين ثلاث وعشر سنين ويطلق عليها مصطلح الدورة الاقتصادية ولها خاصية التكرار والدورية، وتنقسم الدورة الاقتصادية بصورة عامة على مرحلتين : مرحلة الرواج أو التوسع ،ومن مميزاتها الأساسية اتجاه التوظف نحو التزايد، إلى أن تصل إلى نقطة الذروة أو قمة الرواج، التي تعتبر نقطة تحول ثم يتجه بعد ذلك النشاط الاقتصادي نحو الهبوط بما في ذلك التوظف، وتسمى هذه المرحلة بمرحلة الانكماش ، وتبعا لدورية النشاط الاقتصادي، فإن البطالة المصاحبة لذلك تسمى بالبطالة الدورية[٤].

٤- البطالة -عبد القادر محمد علاء الدين - ص ٣ .



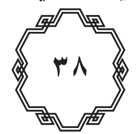
البطالة الاحتكاكية :

وتعرف البطالة الاحتكاكية ، بأنها تلك البطالة التي تحدث بسبب التنقلات المستمرة للعاملين بين المناطق والمهن المختلفة، التي تنشأ بسبب نقص المعلومات لدى الباحثين عن العمل، ولدى أصحاب الأعمال الذين تتوفر لديهم فرص العمل وبالتالي فإن إنشاء مركز للمعلومات الخاصة بفرص التوظف من شأنه أن يقلل من مدة البحث عن العمل، ويتيح للأفراد الباحثين عن العمل فرصة الاختيار بين الامكانيات المتاحة بسرعة وكفاءة أكثر[٥].

البطالة الهيكلية

يقصد بالبطالة الهيكلية ، ذلك النوع من التعطل الذي يصيب جانباً من قوة العمل بسبب تغيرات هيكلية تحدث في الاقتصاد الوطني، وتؤدي إلى إيجاد حالة من عدم التوافق بين فرص التوظف المتاحة ومؤهلات وخبرات العمال المتعطلين

٥ – موسوعة المصطلحات الاقتصادية – حسين عمر ، ص٥٣ .



الراغبين في العمل والباحثين عنه فهذا النوع من البطالة يمكن أن يحدث نتيجة لانخفاض الطلب على نوعيات معينة من العمالة، بسبب الكساد الذي لحق بالصناعات التي كانوا يعملون بها، وظهور طلب على نوعيات معينة من المهارات التي تلزم لانتاج سلع معينة لصناعات تزدهر فالبطالة التي تنجم في هذه الحالة تكون بسبب تغيرات هيكلية طرأت على الطلب.

كما يمكن للتكنولوجيا أن تؤدي إلى بطالة هيكلية حيث من النتائج المباشرة للتطور التكنولوجي تسريح العمال وبأعداد كبيرة مما يضطرهم للسفر إلى أماكن أخرى بعيدة بحثاً عن العمل أو إعادة التدريب لكسب مهارات جديدة، بالاضافة للأسباب السابقة يمكن أن تحدث بطالة بسبب تغير محسوس في قوة العمل والناتج أساساً عن النمو الديموغرافي وما ينجم عنه من دخول الشباب وبأعداد كبيرة إلى سوق العمل وما يترتب عنه من عدم توافق بين مؤهلاتهم وخبراتهم من ناحية،

وما تتطلبه الوظائف المتاحة في السوق من ناحية أخرى[٦].

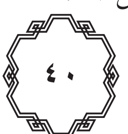
وإلى جانب هذا النوع البطالة الفنية التي تشير إلى إن التقدم العلمي التكنيكي لابد وان يترك آثاراً جانبية على المجتمع وبالتالي فان التطور التكنولوجي له تأثير في نشأة البطالة.

بالاضافة إلى الأنواع السالفة الذكر للبطالة، هناك تصنيفات أخرى للبطالة مثل :

البطالة السافرة والبطالة المقنعة

يقصد بالبطالة السافرة، حالة التعطل الظاهر التي يعاني منها جزء من قوة العمل المتاحة ويمكن أن تكون احتكاكية أو هيكلية أو دورية ومدتها الزمنية قد تطول أو تقصر بحسب طبيعة نوع البطالة وظروف الاقتصاد الوطني وآثارها تكون أقل حدة في الدول المتقدمة عنها في الدول النامية حيث العاطل عن العمل في الدول المتقدمة يحصل على إعانة بطالة وإعانات حكومية أخرى ، في حين تنعدم كل هذه المساعدات بالنسبة

٦ – حسين عمر : المرجع نفسه ، ص ٥٣ .



للعاطـل في الـدول الناميـة[٧].

أما البطالة المقنعة:

وهـي تمثـل تلـك الحالـة التـي يتكـدس فيهـا عـدد كبـير مـن العـمال بشـكل يفـوق الحاجـة الفعليـة للعمـل، أي وجـود عمالـة زائـدة لا يؤثـر سـحبها مـن دائـرة الانتـاج عـلى حجـم الانتـاج، وبالتـالي فهـي عبـارة عـن عمالـة غـير منتجـة.

البطالة الاختيارية والبطالة الاجبارية

تشـير البطالـة الاختياريـة إلى الحالـة التـي يتعطـل فيهـا العامـل بمحـض إرادتـه وذلـك عـن طريـق تقديـم اسـتقالته عـن العمـل الـذي كان يعمـل بـه إمـا لعزوفـه عـن العمـل أو لأنـه يبحـث عـن عمـل أفضـل يوفـر لـه أجـراً أعـلى وظـروف عمـل أحسـن، إلى غـير ذلـك مـن الأسـباب، في كل هـذه الحـالات قـرار التعطـل اختيـاري.

أمـا في حالـة إرغـام العامـل عـلى التعطـل رغـم أنـه راغـب في العمـل وقـادر عليـه وقابـل لمسـتوى الأجـر السـائد، ففـى هـذه

٧ – الاطراد والبيئة ومداواة البطالة – زينب صالح الاشوح ، ص ٧٧ .



الحالـة نكـون أمـام بطالـة اجباريـة ومثـال عـلى ذلـك تسريـح العمال كالطـرد بشـكل قـسري.

وهــذا النــوع مــن البطالــة يســود بشــكل واضــح في مراحــل الكســاد، كـما أن البطالـة الاجباريـة يمكـن أن تأخـذ شـكل البطالـة الاحتكاكيــة أو الهيكليــة.

البطالة الصناعية:

ويظهــر هــذا النــوع مــن البطالــة عندمــا تكتشــف آليــات وماكينــات حديثــة تســتطيع أن تحــل محــل الإنســان في العمليــة الإنتاجيـة، الأمـر الـذي يـؤدي الى تسريـح أعـداد كبـيرة مـن العـمال سـيكونون هـؤلاء ضمـن جيـش العاطلـين عـن العمـل وهـذا النوع يشـبه الى حـد كبـير البطالـة الهيكليـة.

البطالة الكاملة:

هــي فقــد الكســب بســبب عجــز شــخصي عــن الحصــول عــلى عمـل مناسـب رغـم كونـه قـادراً عـلى العمـل ومسـتعداً لـه باحثـاً بالفعـل عـن عمـل.



البطالة الجزئية:

هي تخفيض مؤقت في ساعات العمل العادية أو القانونية وكذلك توقف أو نقص الكسب بسبب وقف مؤقت للعمل دون إنهاء علاقة العمل وبوجه خاص لأسباب اقتصادية وتكنولوجية أو هيكلية مماثلة.

ويمكن تقسيم البطالة من وجهتي النظر الاجتماعية والاقتصادية إلى:

البطالة الجماعية:

التي كانت تظهر من حين لآخر في الدول الصناعية خلال القرن الأخير وكان أحدث بطالة جماعية تلك التي وقعت في ثلاثينات هذا القرن وشملت العالم كله وفي الواقع أن الانخفاض في الطلب الإجمالي على الإنتاج هو السبب المباشر للبطالة الجماعية وثمة حالة خاصة للبطالة الجماعية يمكن حدوثها في الدول التي تتوقف رفاهيتها إلى حد كبير على

التجـارة الأجنبيـة وفقـدان أسـواق التصديـر .

ـ البطالة السلوكية

وهـي البطالـة الناجمـة عـن إحجـام ورفـض القـوة العاملـة المشـاركة في العمليـة الإنتاجيـة والانخـراط في وظائـف معينـة بسـبب النظـرة الاجتماعيـة لهـذه الوظائـف.

البطالة المستوردة

وهـي البطالـة التـي تواجـه جـزء مـن القـوة العاملـة المحليـة في قطـاع معـين بسـبب انفـراد أو إحـلال العمالـة غـير المحليـة في هـذا القطـاع وقـد يواجـه الاقتصـاد هـذا النـوع مـن البطالـة في حـال انخفـاض الطلـب عـلى سـلعة معينـة مقابـل ارتفـاع الطلـب عـلى سـلعة مسـتوردة.



الباب الثالث

آثار البطالة

ما أن ينهي كلّ فرد مرحلة الثانويّة العامّة، حتّى يصبح التخصّص الجامعيّ الذي سينتسب له هو شغله الشاغل، فيتطلّع إلى وظيفة فلان، وما تدرّ عليه من دخل، ويسمع نصيحة ذاك في أكثر التخصّصات المطلوبة في السوق لتسدّ حاجته ومتطلّباته، ويبقى شبح البطالة هو ما يخافه الدارس الجامعيّ، أو المقبل على الدراسة .

وتشكل البطالة سبباً رئيسياً لمعظم الأمراض الاجتماعية في أي مجتمع ، كما أنها تمثل تهديداً واضحاً للاستقرار الاجتماعي والسياسي والاقتصادي ، فالبطالة بمعناها الواسع لا تعني فقط حرمان الشخص من مصدر معيشته ، وإنما تعني أيضاً حرمانه من الشعور بجدوى وجوده ويمكن تلخيص هذه الآثار في النقاط التالية:

الآثار الاجتماعية الناجمة عن البطالة

تبرز لنا ظاهرة البطالة كتعبير عن سوء العلاقات الاجتماعية وإجحافها، كوجه آخر لسوء توزيع أو تقسيم العمل



الاجتماعـي، وسـوء توزيـع الدخـل والثـروة، عـلى المسـتويين المحـلي والوطنـي، وعـلى المسـتوى العالمـي بـين الـدول الغنيـة والـدول الفقـيرة، وبالتـالي يتضـح لنـا أيضـاً،أن البطالـة والقهـر والحرمـان التـي تشـكل آفـات اقتصاديـة واجتماعيـة وأخلاقيـة معاً،ليسـت نتيجـة طبيعيـة للتقـدم التاريخـي، خاصـة ليسـت نتيجـة حتميـة للتقـدم العلمـي والتقنـي، كـما يزعـم الفكـر المحافـظ المدافـع عـن المصالـح والامتيـازات المكتسـبة ضـد منطـق العلـم والتاريـخ، إنـما هـي ناجمـة عـن فسـاد وجـور وخلـل أسـاسي في النظـام الاجتماعـي السـائد، في العمليـة الاقتصادية-الاجتماعيـة كلهـا الجاريـة اليـوم في ظـل العولمـة وعـلى جميـع الأصعـدة، الدوليـة والإقليميـة والمحليـة[8].

إذ يترتـب عـلى البطالـة مجموعة مـن الآثـار الاجتماعية والنفسـية حيـث يشـعر العاطلـون بالإحبـاط واليـأس وعـدم الانتـماء للدولـة، فتنتـشر الجريمـة بأنواعهـا، خاصـة في صفـوف العاطلـين الذيـن لا يتلقـون إعانـة بطالـة خـلال فـترة تعطلـه، ويكـون واقـع البطالـة وما ينجـم عنهـا نتيجـة لفقـدان مصـدر العيـش (الكسـب) أشـد عـلى

٨ - ماهر احمد : المرجع السابق ،ص ٨١ .



القطاعات الأضعف في المجتمع، وهم الفقراء والنساء، أضف لذلك الانحرافات الفكرية وانتشار الشعور بالحقد والبغضاء نحو الطبقات التي تحيا في بحبوحة من العيش، ومما هو جدير بالذكر أنه كلما طالت فترة التعطل كلما صار ضررها جسيماً حيث تؤثر تأثيراً سلبياً على المواهب الفنية والعقلية للعامل فتضمحل مهاراته بل يفقد الإنسان ميزة التعود على العمل وإتقانه وينحط مستواه.

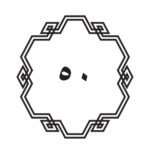
وتساعد البطالة على زيادة حالة ما يسمى بالتشرذم الاجتماعي، وتؤدي حالة التعطل الدائم والمؤقت عن العمل وما يصاحبها من مشكلات اجتماعية وضغوط اقتصادية إلى إصابة غالبية الشباب المتعطل عن العمل بحالة من الإحباط الشديد المزمن وحالة من عدم الثقة بالنفس خاصة لدى الشباب من حملة الشهادات المتوسطة والجامعية، مما يدفعهم إلى التفكير جدياً للانتقام من المجتمع الذي يرفض منحهم فرصة العيش الكريم، وتحسين أوضاعهم الاجتماعية، وتحقيق ذواتهم وتجسيد طموحاتهم من خلال تحصنهم بالعمل وأيضاً يدفعهم

هــذا الشــعور إلى التفكــير جديــاً فى الهجــرة إلى مجتمعــات أخــرى.

ومن أبرز الآثار الاجتماعية:

١. **الجريمـة والانحـراف**، فهنـاك عـدد لا بـأس بـه مـن العاطلين عــن العمــل، تســوء بهــم الأحــوال فيضطــروا للانحــراف عــن الســلوكات الســليمة في ســبيل توفــير احتياجاتهــم مــن مــأكل ومــشرب وملبــس، لا ســيّما إن كان الشــخص ضعيــف النفــس مــن الداخــل، ولا يوجــد وازع داخــليّ يردعــه عــن أداء المفاســد.

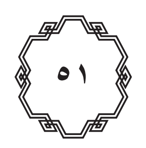
٢. **تعاطــي المخــدرات**، فقــد تتســبّب البطالــة فى تعاطــي بعــض العاطلــين عــن العمــل المخــدرات ، نتيجــة للتدهــور والمعانــاة النفســيّة التــي يعانونهــا نتيجــة يأســهم مــن إيجــاد عمــل يوفــر لهــم متطلبــات الحيــاة الأساســية، ويحقّــق لهــم الرضــا عــن النفس،والشــعور بقيمتهــا ودورهــا في المجتمــع، فيلجــأون لتعاطــي المخــدرات لاعتقادهــم أنّهــا ستنســيهم مشــاكلهم وهمومهــم، وجديــر بالذكــر أنّ شاشــات التلفــزة ســاهمت



في تعزيـز هـذه الفكـرة بشـكل غـير مبـاشر، عندمـا ركـزّت عـلى أنّ نسـيان الهمـوم والمشـاكل هـو أحـد أسـباب تعاطـي المخـدرات، فأصبحـت تلـك هـي الصـورة الذهنيـة عـن المخـدرات، وسرعـان مـا تحضر للشـخص – ضعيـف النفس إن صـحّ التعبـير – في حالـة إحاطتـه بالمشـاكل والهمـوم.

٣. **الهجـرة**: أدّت البطالـة إلى هجـرة عـدد كبـير مـن العاطلـين عـن العمـل إلى دول أخـرى؛ في سـبيل إيجـاد مـا افتقـدوه مـن فـرص للعمـل في وطنهـم، كـما هـو الحـال مـع دول الخليـج العـربي، التـي أصبحـت مسـتقطبة لعـدد كبـير مـن العاطلـين عـن العمـل مـن الـدول الأخـرى؛ لمـا تحتويـه مـن ثـروات طبيعيّـة بكميـات كبـيرة كالنفـط، تتيـح اسـتثمار شركات كـبرى لعـدّة مجـالات فيهـا، ممـا يتطلـب المزيـد مـن الأيـدي العاملـة، وهـو مـا يسـعى لـه أولئـك العاطلـين عـن العمـل.

٤. تعمـل مشـكلة البطالـة عـلى إضعـاف عامـل الـولاء للدولـة والوطـن، وتراجـع حـالات التأييـد والإسـناد للقـرارات



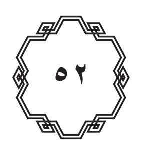
المعلنـة للدولـة .

٥. إن مشـكلة البطالـة قـد تدفـع العاطلـين عـن العمـل الى حمـل العقائـد والأفـكار الهدامــة والمـضرة بالنسـيج الاجتماعــي للمجتمــع .

٦. تعمــل البطالــة عــلى تدمــير العلاقــات الأسريــة والقرابــة وعــزوف الشــباب عــن الــزواج .

الصحة النفسية

تــؤدي حالــة البطالــة عنــد الفــرد إلى التعــرض لكثــير مــن مظاهــر عــدم التوافــق النفــسي والاجتماعــي ، إضافــة إلى أن كثــيراً مــن العاطلــين عــن العمــل يتصفــون بحــالات مــن الاضطرابــات النفســية والشــخصية فمثــلاً ، يتســم كثــير مــن العاطلــين بعــدم الســعادة وعــدم الرضــا والشــعور بالعجــز وعــدم الكفــاءة ممــا يــؤدي إلى اعتــلال في الصحــة النفســية كــما ثبــت أن العاطلــين عــن العمــل تركــوا مقاعــد الدراســة بهــدف الحصــول عــلى عمــل ثــم لم يتمكنــوا مــن ذلــك يغلــب عليهــم الاتصــاف بحالــة مــن البــؤس

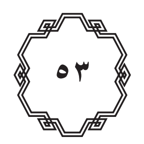


والعجز .

ويعد من أهم مظاهر الاعتلال النفسي التي قد يصاب بها العاطلون عن العمل:

■ الاكتئاب : تظهر حالة الاكتئاب بنسبة أكبر لدى العاطلين عن العمل مقارنة بأولئك الملتزمين بأداء أعمال ثابتة ، وتتفاقم حالة الاكتئاب باستمرار وجود حالة البطالة عند الفرد ، مما يؤدي إلى الانعزال والانسحاب نحو الذات ، وتؤدي حالة الانعزال هذه إلى قيام الفرد العاطل بالبحث عن وسائل بديلة تعينه على الخروج من معايشة واقعه المؤلم وكثيراً ما تتمثل هذه الوسائل في تعاطي المخدرات أو الانتحار .

■ تدني اعتبار الذات: يؤصل العمل لدى الإنسان روابط الانتماء الاجتماعي مما يبعث نوعاً من الإحساس والشعور بالمسؤولية ، ويرتبط هذا الإحساس بسعي الفرد نحو تحقيق ذاته من خلال العمل ، وعلى عكس ذلك فإن البطالة



تـؤدي بالفـرد إلى حالـة مـن العجـز والضجـر وعـدم الرضـا مما ينتـج عنـه حالـة مـن الشـعور بتـدني الـذات وعـدم احترامهـا .

جانب الصحة الجسمية والبدنية

إن الحالـة النفسـية والعزلـة التـي يعانيهـا كثـير مـن العاطلـين عـن العمـل تكـون سـبباً في الإصابـة بكثـير مـن الأمـراض وحالـة الإعيـاء البـدني كارتفـاع ضغـط الـدم ، وارتفـاع الكوليسـترول ومـن الممكـن أن يـؤدي إلى أمـراض القلـب أو الإصابـة بالذبحـة الصدريـة إضافـة إلى المعانـاة مـن سـوء التغذيـة أو اكتسـاب عـادات تغذيـة سـيئة وغـير صحيـة.

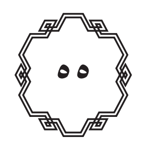
الآثار الأمنية والسياسية

نلاحـظ أحيانـاً بعـض الفئـات العاطلـة التـي يكـون قـد نفـذ صبرهـا ولم تعـد تؤمـن بالوعـود والآمـال المعطـاة لها وهـي ترفـع شـعار التململ والتمـرد، ومـع ذلـك لا يمكـن لومهـا لكـن لا يعنـي ذلـك تشـجيعها عـلى المـس بممتلـكات الوطـن وأمنـه، ولابـد أن نلتمـس لهـم العـذر، فمقابـل مـرارة ظروفهـم هنـاك

شـواهد لفئـات منغمسـة في تـرف المـادة، ومـن الطبيعـي أن ينطـق لسـان حالهـم متسـائلاً أيـن العدالـة الاجتماعيـة والإنصـاف؟ كـما أن سياسـة العنـف المفـرط في مقابـل حركـة العاطلـين لا تخلـق إلا مزيـد مـن العنـف والاضطـراب وتفاقـم الأزمـة ، فهنـاك حاجـة إلى التعقـل وضبـط الموقـف والنظـر إلى القضايـا مـن منظـور واسـع وبعـين تقـصي الأسـباب في محاولـة لتفهـم موقـف الآخريـن ، حيـث أن مبـدأ إرسـاء العدالـة الاجتماعيـة تمـلي عـلى الجميـع تكريـس حـق إبـداء الـرأي ورفـع رايـة المطالبـات بالوسـائل السـلمية المشروعـة، كـما أنهـا تلـزم الأطـراف المعنيـة متمثلـة فى الحكومـة باحـترام هـذه الحقـوق واتسـاع الصـدر لـلآراء المختلفـة، لأن المواطـن في نهايـة المطـاف لا يطالـب إلا بحـق العيـش الكريـم والحفـاظ عـلى كرامتـه وإنسـانيته في وطنـه، وهـي جوهـر حقـوق المواطـن التـي يجـب عـلى الحكومـة أن تكفلهـا وتحـرص عليهـا، لا أن تتكالـب عليهـا.

الآثار الاقتصادية

إحـدى نتائـج ظاهـرة البطالـة زيـادة حجـم الفقـر، الـذي يعتبر مـن العوامـل المشـجعة عـلى الهجـرة، ويقـول الخـبراء أن مشـكلة



الهجرة إلى أوروبا تكاد تكون مشكلة اقتصادية فى الأساس، فبالرغم من تعدد الأسباب المؤدية إلى هذه الظاهرة، إلا أن الدوافع الاقتصادية تأتي في مقدمة هذه الأسباب، ويتضح ذلك من التباين الكبير في المستوى الاقتصادي بين البلدان المصدرة للمهاجرين، التى تشهد غالباً افتقاراً إلى عمليات التنمية، وقلة فرص العمل، وانخفاض الأجور ومستويات المعيشة، وما يقابله من ارتفاع مستوى المعيشة، والحاجة إلى الأيدي العاملة في الدول المستقبلة للمهاجرين، حيث تقدر منظمة العمل الدولية حجم الهجرة السرية بما بين ١٠ - ١٥٪ من عدد المهاجرين في العالم البالغ عددهم حسب التقديرات الأخيرة للأمم المتحدة حوالي ١٨٠ مليون شخص.

أما فيما يتعلق بالآثار الاقتصادية للبطالة على المستوى الكلي فالمعروف أن أهم مؤشر في اتجاهات الطلب على العمل هو نموّ الانتاج، وبالتالي فإن تباطؤ النموّ الاقتصادي يعني ارتفاعا في معدّلات البطالة، وهكذا فإن الوضع في المنطقة العربية بصورة عامة ومنذ التسعينات تلخص في ضعف أداء الانتاج

مقارنة بنمو سريع في القوة العاملة، كما تبين الاحصائيات أن النمو في القوة العاملة قد فاق الزيادة التي طرأت على فرص التوظيف في المنطقة العربية[٩].

٩ - ماهر احمد : المرجع نفسه ،ص ٨٣ .





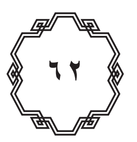
الباب الرابع
مشكلة البطالة
فى مصر

قبل الإشارة إلى حدوث مشكلة الأزمة المالية العالمية الحالية، وتأثيرها بالنسبة لزيادة البطالة فى مصر، لابد من التأكيد أن نظم التعليم والتدريب كان لهما دوراً رئيسياً فى تفشى هذه الظاهرة بين شباب الخريجين بصفة خاصة وبين الشباب المصرى بصفة عامة.

وقد بدأت مشكلة البطالة فى الظهور بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو وإعلان النظام الجمهورى فى مصر عام ١٩٥٢، التى كان لها مالها من إنجازات، وعليها ما عليها من إخفاقات، وقد كان من أهم إخفاقات تلك الثورة، محاولة كسب زعامة جماهيرية بالتضحية بنظم التعليم الراسخة القديمة مثل إعلان مجانية التعليم مجانية مطلقة بصرف النظر عن مسألة الجودة والتميز كشرط من شروط مجانية التعليم للمتميزين، وقد تسبب هذا الإجراء فى تطلع جميع طبقات المجتمع المصرى، والإسراع فى حصول أبنائه على المؤهلات العلمية العليا لاحتلال المراكز الوظيفية المرموقة، ونبذ التدريب على المهن الفنية وغير الفنية المختلفة التى يحتاجها المجتمع المصرى لاستكمال بنيانه

الاجتماعـى والثقـافى والحضـاري، حتـى يواكـب المجتمعـات الأخـرى المماثلـة ويتفـوق عليهـا كـما كانـت عادتـه قبـل ذلـك ويحافـظ عـلى قـوة بنائـه، وإذا نظرنـا إلى اندفـاع الغالبيـة العظمـى مـن الشـعب المـصرى إلى تعليـم أبنائهـا تعليـماً جامعيـاً سـعياً للتميـز للوصـول بهـم إلى المراكـز المرموقـة فى المجتمـع فقـط، وبالأخـذ فى الاعتبـار لعنـصر ثقافـة المجتمـع المـصرى فى تحـدى الصعـاب والرغبـة فى التميـز، دون الأخـذ فى الاعتبـار تفاعـل عنـصرى العـرض والطلـب عـلى سـوق المؤهـلات الجامعيـة فى المـدة الطويلة، فقـد حدثـت كارثـة الوفـرة فـوق اللازمـة فى طلـب التعليـم العـالى أو المؤهـلات العليـا أو صكـوك الحصـول عـلى مؤهـلات عليـا دون تمييـز، فارتفـع عـدد الطلبـة فى الجامعات بشـكل لا يسـمح لأى أسرة إلا أن تسـعى لنفـس الاتجـاه فى طلـب صـك لابنهـا بـصرف النظـر عـن تخصصه،وطلـب السـوق فى المـدة القصـيرة والمـدة الطويلـة لهذا التخصـص، وفقـدت الصكـوك التـى يحملونهـا أهميتهـا.

ومـن أسـباب ذلـك، أن الوفـرة فى طلـب المؤهـلات (صكـوك) التعلـم الزائفـة فى معظمها،المؤهـلات العليـا، أدت إلى



إهمال الكيف والاهتمام بالكم فى تخريج حملة صكوك التعلم والتوظيف، فشاعت فوضى التعليم الحقيقى ولم يعد هناك إلا الاهتمام بالحصول على صك التعيين الذى أصبح بعد ذلك عبئاً على حامله لما يتطلبه من مظهر يجبره على سلوكيات هو أصلاً لا يملك توفير تكلفة مظاهرها، وتضع عليه قيداً أدبياً اجتماعياً مصرياً، فى التدريب على مهنة أقل قيمة فى نظر المجتمع المصرى، باعتبار أن قيمة الفرد تعتمد على قيمة ما يحمل من صكوك التعيين فى الوظائف الهامة،وهى مع الأسف ثقافة الدول المتخلفة ، حيث إن ثقافة الدول المتقدمة تفصل بين الشهادات العلمية والمهن الحرفية، فقد نجد سباكاً يحمل مؤهلاً علمياً بارزا، أو نجاراً يحمل مؤهلاً عالياً ولكنه لم يجد مجال عمله فى ما يحمله من مؤهلات.

واستمر الحال على هذا المنوال حتى يومنا هذا، فمع الأسف، مازالت سياسة ترميم نظام التعليم تخضع لأفكار متعددة تفسد التعليم أكثر من أن ترممه، نتيجة التخلف الإدارى الذى يتمتع به الروتين الذى يتبعه المسئولون الإصلاحيون

الذيـن يزيـدون الطـين بلـه، عندمـا يتولـون قيـادة قطـاع التعليـم، ويـصرون عـلى تطبيـق نظرياتهـم الفاشـلة فى ترميـم التعليـم خوفـاً مـن الفئـات المسـتفيدة مـن التعليـم المجانـى، أو الصكـوك المجانيـة عديمـة القيمـة الحقيقيـة.

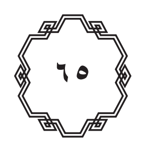
وبمـرور أكثـر مـن خمسـين عامـاً عـلى مـصر فى حظهـا العاثـر بالنسـبة للتعليـم، ونتيجـة عـدم الاهتـمام بالإصـلاح الحقيقـى للتعليـم، كان النظـام الاقتصـادى يسـير فى تلـك الفـترة، مـن ضعف إلى أضعـف نتيجـة عـدم إضافـة مهنيـين جـدد بـدلاً مـن هـؤلاء الذيـن يختفـون إمـا بالمـوت أو بالهجـرة إلى دول العـالم التـى يمكنهـا توفـير حيـاة أكثـر رفاهيـة وفقـاً لخبراتهـم، وأصبـح السـوق المـصرى يتضمـن جهلـة مهـن وحـرف فنيـة بـدلاً مـن خـبرات عاليـة، كانـت تضـارع بـل تتغلـب عـلى الخـبرات الأوربيـة.

وكان هــذا أحــد ســلبيات الثــورة المصريــة التــى قامــت ســنة ١٩٥٢، إضافــة إلى التأثــير الســلبى عــلى الحضــارة والقيــم الديمقراطيــة والأخلاقيــة والــروح المصريــة واســتبدالها، ونجحــت

الثورة بامتياز فى أن تلهث جميع طبقات الشعب المصرى، خلف تخريج شبابها حاملاً شهادات تعقيدية، تدفع هؤلاء الشباب إلى المطالبة بمواقع عمل تناسب تلك الشهادات نظرياً، لكنها لا تصلح عملياً إلا لتعليقها على الحوائط فقط، مما ضاعف الاحتقان فى نفوس المجتمع، مع انتشار البطالة ووجود وظائف شاغرة لا تجد من له مهارة شغلها.

ومن أسباب أزمة البطالة أنه بعد أن كان الاقتصاد المصرى يدار بنجاح عندما كان تعداد السكان ١٤ مليوناً أو عشرين مليون نسمة، يقوم بالإنتاج منهم حوالى ٥٠٪، أى حوالى عشرة ملايين فرد، أصبح تعداد السكان حوالى ٨٠ مليون نسمة، مع عدم وجود أيدى عاملة وصالحة للعمل والإنتاج وكافية لإنتاج مايكفى استهلاك ٨٠ مليون نسمة، وبالتالى فقد ارتفعت تكلفة المجتمع والخدمات المطلوبة لمعيشته، واتسعت الفجوة بين المتاح والمطلوب لتنفيذ خطط تنمية حقيقية إصلاحية.

وبكلمات أخرى، يتركز سبب البطالة الرئيسى قبل الأزمة

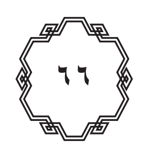


المالية العالمية الحالية فى أن جميع الخريجين بلا استثناء لم يتدربوا على أى مهارات شخصية مهنية أو علمية ترتبط وتتناسب مع احتياجات سوق العمل ولا حتى تتناسب مع ما يحملونه من صكوك تعيين فى مصر.

ولم يجن الشباب من حملة الشهادات العليا غير الحسرة على وقت الدراسة والعمل من أجل الحصول على تلك الشهادات، وقد أهملت الحكومات المصرية المتعددة المتتالية، التخطيط والتدريب العلمى والعملى السليم وفقاً للاحتياجات الفعلية لسوق العمل فى مصر.

فالثقافة المصرية ومجانية التعليم مع إفقار المجتمع تسببت فى دفع الغالبية العظمى من الأسر والعائلات للإصرار على تعليم أبنائهم تعليماً جامعياً، وترتب على هذا وفرة فى الخريجين.

وبالرغم من أن الإنسان المصرى مشهود له بالذكاء الفطرى، مع الوفرة العددية المطردة فى التعداد السكاني، الذى يمثل ميزة نسبية للاقتصاد المصرى كعنصر أساسى من عناصر



الإنتــاج، مــع توفــر عنــاصر الإنتــاج الأخــرى مــن مــواد أوليــة وثــروات طبيعيــة، فــإن الإنســان المــصرى تحــول إلى عيــب نســبى يســتهلك ولا ينتــج، نتيجــة عــدم توفــر الخطــط المركزيــة اللازمــة لاســتغلال طاقاتــه كعنــصر هــام مــن عنــاصر الإنتــاج لــه ميــزة اقتصاديــة نســبية.

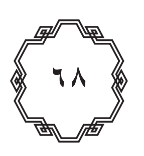
أدى ســوء التخطيــط المركــزى، وعــدم تفــرغ القيــادة المصريــة لتنميــة الاقتصــاد المــصرى نتيجــة كثــرة الحــروب والصراعــات المصريــة الإسرائيليــة فى ســبيل القضيــة الفلســطينية، والبحــث عــن زعامــة مصريــة لمــا ســمى وهمــاً بالعــالم العربــى، إلى اســتنفاذ ثــروات مــصر وإفقــار المجتمــع المــصرى لدرجــة أن تحــول الاقتصــاد المصرى إلى اقتصــاد طــارد للمهــارات، والأخــلاق والقيــم، نتيجــة الفقــر المتزايــد للمجتمــع المــصرى، فهاجــرت الأيــدى العاملــة المدربــة إلى بعــض الــدول العربيــة التــى اســتفادت مــن مشــاكل مــصر وتحولــت إلى دول غنيــة، وإلى دول أوروبــا وأمريــكا الشــمالية، وحرمــت مــصر مــن مهــارات وخــبرات أبنائهــا، ممــا تســبب فى عــدم وجــود كــوادر مدربــة لتدريــب متدربــين جــدد فى المهــن المختلفــة لتنميــة الاقتصــاد

المصرى الذى تحول إلى اقتصاد ضعيف بالمقارنة باقتصاديات دول مثل الصين والهند وجنوب شرق آسيا.

أسباب البطالة في مصر

ترجع أسباب مشكلة البطالة في جمهورية مصر العربية إلى جملة من العوامل على رأسها الأكبر أسباب هيكليّة تعود إلى طبيعة التعامل مع التنمية والنمو والاستغلال الصحيح للموارد المتاحة سواء الطبيعية أو البشرية ويتمثل ذلك في الارتفاع الكبير في معدلات نمو السكان مع بقاء معدّلات الاستثمار منخفضة، حيث يصل عدد سكان جمهورية مصر العربية إلى أكثر من ١٠٠ مليون نسمة، إضافةً إلى الثورة التكنولوجية والمعلومات التي استبدلت الأيدي العاملة بالآلات والمعدات، حيث أصبحت الآلة الواحدة تعمل بدل ٥ عمال، ممّا أدّى إلى تفاقم مشكلة البطالة، ويمكن اختصار هذه الأسباب في:

١. ازدياد عدد الخريجين الذين يتوافدون إلى سوق العمل بشكل سنوي.



٢. عــدم إيفــاء الحكومــة بالتزاماتهــا الماليــة والتنمويــة في إقامــة المشــاريع التــي تكافــح البطالــة.

٣. التراجــع الشــديد والمســتمر لــدور القطــاع العــام فى توفــير فــرص عمــل جديــدة للشــباب وتــرك هــذه المسـئولية عــلى عاتــق القطــاع الخــاص.

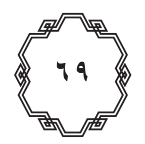
٤. الانخفــاض الكبــير والمتواصــل فى الطلــب عــلى الأيــدي العاملــة، وذلــك نتيجــةً للتطــور التكنولوجــي الكبــير.

٥. تــدني القــدرة عــلى جــذب الاســتثمارات الأجنبيــة، وارتفــاع الانتاجيــة.

٦. تراجــع الطلــب داخــل الجمهوريــة بســبب الركــود الاقتصادي العــام فيهــا وضعف الاســتثمار.

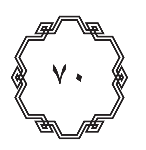
حلول لمشكلة البطالة فى مصر

إذاً مــا هــى الحلــول الممكنــة، ببســاطة شــديدة جــداً يجــب أن نطبــق نــماذج ناجحــة فى دول ناجحــة أخــرى، مثــل النــماذج المطبقــة فى الولايــات المتحــدة أو تلــك الموجــودة فى الصــين، وتتنــاســب



مـع إمكانيــة تطبيقهــا بنجــاح فى مــصر، فيطبــق نظــام التدريــب الشــامل، والجــودة الشــاملة، حيــث تنتــشر مراكــز التدريــب فى جميــع الجامعــات، وفى مراكــز التدريــب المختلفــة، لتدريــب مــن يرغــب فيــه عــلى مهــارات المهــن المختلفــة المطلوبــة للمجتمــع مثــل النجــارة والســباكة والحــدادة والكمبيوتــر.. إلــخ، ويمنــح المتــدرب فى نهايــة تدريبــه شــهادة بانتهــاء تدريبــه، تعطيــه الحــق فى ممارســة المهنــة التــى تــدرب عليهــا، إمــا فى الوظائــف المختلفــة أو فى فتــح أنشــطة خاصــة بالمتدربــين يمكنهــم اســتخدامها، عــلى أنــه لا يســمح لأى مواطــن بالقيــام بــأى عمــل فنــى أو مهنــى لــدى الغــير، أو إنشــاء نشــاط اقتصــادى فنــى خــاص بــه بــدون الحصــول عــلى تلــك الشــهادة، ولا يجــوز لأى شــخص لا يحمــل شــهادة التدريــب المذكــورة بالعمــل كمحــترف فى أى مهنــة، ومــدة التدريــب حــوالى ســتة أشــهر وتختلــف مــن مهنــة إلى أخــرى.

وتقــوم الجهــات المعنيــة بتحديــد المهــن المطلــوب متدربــين لهــا وتوجــه الشــباب للمهــن المطلوبــة.



ويتم تحديد مراكز التدريب والمهن الممكن التدريب عليها بتسهيلات تتفق مع أهمية كل مهنة واحتياج سوق العمل إليها، بالإضافة إلى وجود سجلات لدى الجهة المسئولة عن هذه العملية تبين الشركات والمؤسسات التى تطلب وتحتاج إلى مهارات خاصة وفقاً لخطط الإصلاح الاقتصادى،والمشروعات الاقتصادية المطلوب تشجيعها لتطوير الاقتصاد ، وشركات المالطى ناشيونال التى تعمل أو تخطط أن تعمل فى مصر.

ويؤخذ فى الحسبان نشاط الهيئة العامة للاستثمار حالياً لتشجيع رأس المال الأجنبى المباشر على الاستثمار فى مصر، لإيجاد فرص العمل اللازمة مثل ما يحدث فى دول شرق آسيا والهند والصين، مع العلم أنه وفقاً لنظرية ريكاردو فإن مصر تتمتع بمجموعة من الميزات النسبية فى وفرة الخامات والثروات المعدنية والأيدى العاملة الرخيصة نسبياً، وتعتبر فرص الاستثمار فى مصر أعلى من تلك الفرص المتوافرة فى الصين ودول شرق آسيا، حيث تتوفر العوامل المشجعة على جذب رأس المال الأجنبى المباشر، وأهمها أن العائد على الاستثمار فى مصر أكبر منه فى أى دولة أخرى نظراً للعوامل الآتية:



١. توفر الأراضى المطلوبة للمشروعات الصناعية والخدمية المختلفة بتكاليف رمزية نسبياً تجعلها فى مقدمة الدول الواجب الاستثمار فيها.

٢. توفر الأيدى العاملة الرخيصة التى تقل تكلفتها عن الأيدى العاملة فى الصين والهند ودول شرق آسيا حالياً.

٣. موقع مصر الجغرافى فى القلب من القارات الثلاث، أفريقيا وأوروبا وآسيا، علماً بأن السوق المصرى نتيجة الكثافة السكانية، والأسواق الأوروبية تعتبر الهدف الرئيسى للشركات التى ترغب فى الاستثمار، وهذا العنصر يمثل ميزة نسبية لمصر، نتيجة لانخفاض تكلفة النقل من مصر عنه فى دول شرق آسيا، وقرب المسافة بين مصر ودول أوروبا، حيث تصل الشحنات بين مصر وأوروبا فى فترات تتراوح بين ٤٨ ساعة وأربعة أيام، عن طريق البحر وأربعة ساعات على الأكثر عن طريق الجو.

٤. توفر التمويل المساعد من البنوك وشركات التمويل المصرية



مـع انخفـاض تكلفتـه بـشرط توفـر المشروعـات الجـادة التـى تشـجع بيـوت التمويـل المصريـة عـلى تمويلهـا.

٥. كـما قدمـت الهيئـة العامـة للاسـتثمار تسـهيلات أخـرى للمسـتثمرين تتمثـل فى إمـكان قيامهـا بخلـق فـرص وتشـجيع رأس المـال المـصرى الراغـب فى الاسـتثمار الخارجـى فى دول أخـرى خـارج مـصر، فى إيجـاد الطـرف الآخـر فى تلـك الـدول والمشروعـات الممكـن الاسـتثمار فيهـا.

٦. وأيضـاً وجـود المشروعـات المصريـة المناسـبة للاسـتثمار فيهـا وإيجـاد الشريـك الأجنبـى المناسـب للمسـاهمة فى تلـك المشروعـات.

كل هـذه العوامـل تشـجع عـلى إعـادة، تطويـر الاقتصـاد المـصرى بحيـث يتعـافى، وتعـود مـصر العزيـزة إلى احتـلال موقعهـا الريـادى الاقتصـادى فى المنطقـة الـذى فقدتـه، نتيجـة بعدهـا عـدة عقـود عـن الاهتـمام بشـئونها الداخليـة ومتابعـة مصالـح الفـرد المـصرى والشـعب المـصرى ككل.



الباب الخامس

البطالة والعرب والدول النامية





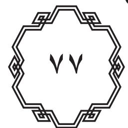
مفهوم البطالة في الشريعة الإسلامية

فطنت الشريعة الإسلامية الغراء إلى مشكلة البطالة ، وبينت مفهومها وطرق الوقاية منها ومنهج الحد منها في إطار دقيق عز أن نجد له مثيل فلقد حث الإسلام أهله على العمل والكسب ونهى عن البطالة بقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه أبو هريرة (لئن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره ، فيتصدق منه ، فيستغني به عن الناس خير من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه ذلك فإن اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول)[١٠].

البطالة في الدول النامية

تعتبر مشكلة البطالة في الدول النامية من المشكلات المستعصية ، لذلك نجد أن معدلات البطالة فيها أكثر ارتفاعاً من الدول المتقدمة والدول الصناعية ،ذلك أن البطالة في الدول النامية تعد انعكاساً لمشكلة أكبر هي مشكلة التخلف في حين

١٠- رواه الترمذي :الجامع الصحيح- تحقيق أحمد شاكر . ص ٢٢٦ .

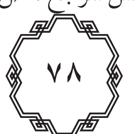


أن البطالـة في حالـة البلـدان الصناعيـة تعـبر عـن أحـد تناقضـات التقـدم الراسـمالي بالاضافـة إلى أن البـلاد المتقدمـة تضع نظـماً للحماية الاجتماعيـة للعاطلـين فى شـكل إعانـات ومشروعـات الضـمان الاجتماعـي وهـي توفـر حـدوداً دنيـا انسـانية لمعيشـة العاطلـين أمـا في حالـة الـدول الناميـة فلايوجـد مثـل هـذه الأنظمـة ومـن هنـا تكـون البطالـة معناهـا الجـوع والحرمـان والمعانـاة والتسـول.[١١]

الجـدول التـالي يوضـح معـدلات البطالـة في الـدول الناميـة حتـى سـنة ١٩٩٠ (٪ مـن قـوة العمـل)[١٢]

الدولة	١٩٨١	١٩٨٥	١٩٩٠
النيجر	٣٩,٩	٥٦,٣	٤٦,٨
جزيرة سيشل	٣,٨	٢٢,٥	....
الصومال	٢٢,٣	....	....
السودان	....	٢١,١	....
تونس	....	....	١٣,٤

١١- مـرسي كـمال الديـن عبـد الغني : الحـل الاسـلامي لمشـكلة البطالـة ،الاسـكندرية ، مـصر ،دار الوفـاء ،ط٢٠٠٤،١، ص٢١.
١٢- مرسي كمال الدين عبد الغني : نفس المرجع ، ص ٢١.



الملامح الاقتصادية المميزة لاقتصاديات الدول النامية

- ان أهم ما يميز الدول النامية عموماً هو ازدواج الهيكل الاقتصادي أي وجود قطاعين أساسيين كل منهما بجوار الآخر و كنهما يختلفان تماماً في التنظيم وفي وسائل الانتاج .

- الاعتماد الكبير على التجارة الخارجية فكل أو معظم السلع الصناعية سواء الاستثمارية أو الاستهلاكية ذات منشأ خارجي .

- انخفاض الدخل القومي للفرد ، حيث أن الدخل القومي يمثل الناتج الناشيء من تفاعل ونشاط جميع القوى الاقتصادية في المجتمع مع ملاحظة الحرص التام في استخدام هذا المؤثر عند عمل المقارنات الدولية .

البطالة في الوطن العربي

تعتبر البطالة أحد أخطر المشكلات التي تواجه الدول العربية، حيث توجد بها أعلى معدلات البطالة في العالم وحسب



تقرير لمجلس الوحدة الاقتصادية التابع لجامعة الدول العربية، صدر عام ٢٠٠٤، قدّرت نسبة البطالة في الدول العربية ما بين ١٥ و ٢٠٪ وكان تقرير منظمة العمل الدولية قد ذكر في عام ٢٠٠٣، أن متوسط نسبة البطالة في العالم وصل إلى ٢,٦٪ ، بينما بلغت النسبة في العالم العربي في العام نفسه ٢,١٢٪ وتتزايد سنويا بمعدل ٣٪ وما يجعل هذه القضية من أكبر التحديات التي تواجه المجتمعات العربية، هو أن ٦٠٪ تقريباً من سكانها هم دون سن الخامسة والعشرين.

معدلات البطالة في البلدان العربية خلال الفترة ١٩٨٤ـ١٩٩٣

ان متابعة معدلات البطالة في البلدان العربية تعطي نسباً تقريبية ولا تمثل الحقيقة الكاملة ، وقد تتضارب الأرقام في بعض الأحيان بحسب التصريحات الحكومية أو تلك التي تجريها المنظمات المختلفة التي من شأنها متابعة أحوال البطالة في العالم العربي ، وتأتي فترات ترتفع فيها نسبة البطالة للظروف التي يمر بها كل بلد ، كما أن هناك أيضاً فترات انقطاع المتابعة ، وسوف نحاول رصد ما تيسر لنا عن الفترة ١٩٨١ وحتى الآن

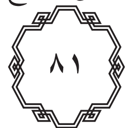
،و سوف يتضح لنا كيف تفاقمت البطالة في بعض البلاد على مرور الزمن .

ففي الأردن وصل معدل البطالة الى ١٨ ,٨ ٪من قوة العمل عام ١٩٩١ ، وفي الجزائر ارتفع المعدل إلى ٣ ,٢٤٪ عام ١٩٩٣ وفي المغرب ارتفع إلى ١٦٪عام ١٩٩٢ ، أما تونس ١٥٪ عام ١٩٩١ وفي جمهورية مصر وصل معدل البطالة الى ٥ ,١٧٪ طبقاً للنتائج الاولية لبحث العمالة بالعينة للفترة ١٩٨٩/ ١٩٩٢ .[١٣]

والواقع أن ظاهرة البطالة باتت تؤرق أغلب البلدان العربية، وتوضح إحصاءات منظمة العمل العربية مدى خطورة هذه الظاهرة على النحو التالي:

أ. تصل نسبة البطالة حاليًا إلى١٥٪ من إجمالي القوى العاملة العربية، أي ما يعادل حوالي ١٨ مليون عاطل يبحثون عن عمل وقادرون عليه ولا يجدونه، ويتوقع ارتفاع هذا العدد بالنظر إلى أن حجم القوى العاملة العربية في ازدياد

١٣ - المرسي كمال الدين عبد الغني : نفس المرجع ، ص٢٣.



مطرد ففي الدول العربية فرادى يتراوح معدل البطالة في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٣ ما بين ١,١ ٪ و٩,٣ ٪ من إجمالي القوى العاملة في الكويت، والامارات والبحرين وقطر، وما بين ٢٦ ٪ و ٢٨ ٪ في الجزائر والعراق وفلسطين وتعاني فئة خرجي التعليم العالي من أعلى معدل للبطالة مقارنة بالفئات التعليمية الأخرى، واستفحلت هذه الظاهرة في العديد من الدول العربية؛ حيث تبلغ معدلاتها الضعفين في الأردن، وثلاثة أضعاف البطالة بين الأميين في الجزائر، وخمسة أضعاف في المغرب، وعشرة أضعاف في مصر مما دفع بأعداد متزايدة من هذه الفئة للعمل خارج تخصصهم ويتوقع أن يصل عدد العاطلين عن العمل إلى ٢٥ مليونًا في عام ٢٠١٠، فيما يقدر حجم الداخلين الجدد في سوق العمل العربية بنحو ٣ ملايين عامل سنوياً، ويقدر حجم الأموال اللازمة لتوفير فرص عمل لهم ١٥ مليار دولار سنوياً.

ب. غالبية العاطلين عن العمل من الداخلين الجدد في سوق العمل، أي من الشباب، ويمثل هؤلاء تقريباً ثلاثة أرباع



العاطلين عن العمل في دولة البحرين و٨٤٪ في الكويت، وما يزيد على الثلثين في مصر والجزائر أما معدلات البطالة بين الشباب نسبة إلى القوى العاملة الشابة فقد تجاوزت ٦٠٪ في مصر والأردن وسورية وفلسطين و٤٠٪ في تونس والمغرب والجزائر.

ج. تستحوذ دول اتحاد المغرب العربي على الجانب الأكبر من قوة العمل العربية بنسبة ٣٧,٨٪؛ حيث يوجد بها حاليًا ٣٣,٥ مليون عامل، من المتوقع زيادتها إلى ٤٧ مليونًا عام ٢٠١٠، ثم دول مصر والأردن واليمن والعراق، وبها ٢٥,٢ مليونًا تصل إلى ٣٥ مليونًا عام ٢٠١٠ بنسبة ٢٧,٧ ٪، ودول مجلس التعاون الخليجي، وبها ٨,٣ ملايين تصل عام ٢٠١٠ إلى ١١,٤ مليونًا بنسبة ٩,٣ ٪ من قوة العمل، فيما يتوزع الباقي، وهم ٢٢,٦ مليونًا، على بقية الدول العربية، ومن المنتظر زيادتهم إلى ٣٠ مليونًا عام ٢٠١٠.

وتتفاوت معدلات البطالة من دولة عربية لأخرى؛ ففي



الـدول ذات الكثافـة السـكانية العاليـة، ترتفـع حـدة الظاهـرة؛ حيث تبلـغ ٢٠٪ في اليمـن، و٢١٪ في الجزائـر، و١٧٪ في السـودان، و٩٪ في مـصر، و٨٪ في سـورية وفي المقابـل تنخفـض في دول الخليـج العـربي ذات الكثافـة السـكانية المنخفضـة؛ ففـي سـلطنة عـمان يوجـد نحـو ٣٣٠ ألـف عاطـل عـن العمـل، وفي السـعودية نحـو ٧٠٠ ألـف، وفي الكويـت يصـل العـدد إلى ٣ آلاف فقـط.

وكذلـك ترتفـع معـدلات البطالـة المقنعـة في جميـع الـدول العربيـة، وتختلـف دول مجلـس التعـاون الخليجـي بالمقارنـة مـع بقيـة الـدول العربيـة في كـون معـدلات البطالـة المقنعـة تتجـاوز كثـيراً معـدلات البطالـة السـافرة بـين المواطنـين.

تحديات التشغيل والبطالة في الدول العربية

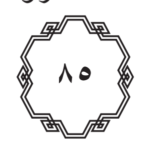
برغـم أن المنطقـة العربيـة مـن أسـبق مناطـق العـالم النامـي في اسـتحداث وظائـف جديـدة، فقـد اسـتطاعت أن توجـد سـنويًا مـا يزيـد عـن ثلاثـة ملايـين وظيفـة جديـدة، وهـو إنجـاز كبـير، إلا أنـه غـير كاف، وغـير متـوازن في البلـدان العربيـة، وتبقـى المنطقـة



في عمومها محتفظة بأعلى معدلات البطالة بين مناطق العالم، إذ تجاوزَ معدلُ البطالة العامة فيها ١٤٪، كما تبقى المنطقة ذات أعلى المعدلات في البطالة بين الشباب خاصة،إذ تجاوز معدلها ٢٥٪.

أهم النظريات المفسرة لمشكلة البطالة :

نعني بالإطار النظري للبحث ، النظرية الاجتماعية التي يمكن تحديدها وتطبيقها على مضمون البحث وهو مشكلة البطالة وأثارها في المجتمعات المأزومة ، إن أقرب نظرية لهذا العنوان أو لموضوع البحث هي نظرية البنية الوظيفية التي ظهرت وذاع صيتها نهاية القرن التاسع عشر ، ومن أهم منظري هذه النظرية عالم الاجتماع البريطاني هربرت سنبسر وبعض علماء الانثروبولوجيا والاجتماع أمثال راد كليف براون وايفانز برتيشارد ولوسي مير ومالينوفسكي وتالكوت بارسونز وروبرت ميرتون ، إذاً ما هي المبادئ التي تستند إليها النظرية البنيوية الوظيفية ثم بعد ذلك تطبيق هذه النظرية على مشكلة البطالة وأثارها في المجتمعات المأزومة .



تعتقد النظرية الوظيفية البنيوية بعشر مبادئ رئيسية هي :

١. المجتمـع أو الحيـاة الاجتماعيـة أو الظاهـرة الاجتماعيـة ، أنـما تتأثـر بعوامـل بنيويـة أي عوامـل تشـتق مـن طبيعـة البيئـة أو الوسـط الاجتماعـي الـذي يعيـش فيـه الإنسـان.

٢. أجـزاء البنـاء الاجتماعـي أو الظاهـرة الاجتماعيـة تكـون مترابطـة ومتفاعلـة بعضهـا مـع بعـض ، فـأي تغيـير يطـرأ عـلى أحـد العنـاصر البنيويـة التـي يتكـون منهـا المجتمـع لابـد أن يؤثـر عـلى بقيـة العنـاصر ويسـبب تغيرهـا مـن شـكل لأخـر .

٣. لـكل بنـاء مـن أبنيـة المجتمـع أو ظاهـرة في المجتمـع وظيفـة تخـدم البنـاء الاجتماعـي فلـلأسرة وظيفـة وللجيـش وظيفـة وللاقتصـاد وظيفـة وللديـن وظيفـة وللقيـم والأخـلاق وظيفـة ... الـخ وأداء هـذه الوظيفـة إنـما يخـدم المجتمـع بأكملـه ويسـاعد عـلى تحقيـق أهدافـه القريبـة والبعيـدة .



٤. الوظائف الاجتماعية التي تقوم بها بنى المؤسسات تكون مترابطة ومتكاملة أذ أن كل وظيفة تكمل الوظيفة الأخرى .

٥. للبناء الاجتماعي نظام قيمي يحدد الواجبات والحقوق ويوازن بين الأدوار القيادية والأدوار القاعدية ويوازن بين نظام السلطة والمنزلة .

٦. العناصر البنيوية للمجتمع وما تتكون من أدوار تكون مكملة بعضها للبعض الأخر حيث أن الأدوار القيادية تكون مكملة للأدوار القاعدية والحقوق تكون متوازنة مع الواجبات .

٧. يحلل البناء الاجتماعي إلى مؤسسات اجتماعية صناعية وتحلل المؤسسات إلى الأدوار الوظيفية وتحلل الأدوار إلى الحقوق والواجبات التي تقود إلى ظهور الشخصية الملتزمة التي يعتمد عليها المجتمع في حياته .

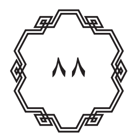


٨. هنـاك نظـام سـلطة في المجتمـع يحـدد الأدوار التـي تصـدر عنهـا الأوامـر والأيعـازات وتحـدد الأدوار التـي تسـتفيد مـن هـذه الأوامـر والايعـازات .

٩. هنـاك نظـام منزلـة يحـدد الحقـوق والامتيـازات والمكافـآت الماديـة والمعنويـة التـي تمنـح لـلأدوار لكـي تـؤدي هـذه الأدوار وظائفهـا بصـورة دقيقـة تخـدم الأغـراض القريبـة والبعيـدة للمؤسسـات .

١٠. هنـاك نظـام جـزاءات في البنـاء الاجتماعـي يـوازن بـين الحقـوق والواجبـات وبـين نظامـي السـلطة والمنزلـة وبـين الأدوار القياديـة والقاعديـة .

إن عمليـة توظيفنـا للنظريـة البنيويـة الوظيفيـة لموضـوع البطالـة وأثارهـا الاجتماعيـة في المجتمعـات المأزومـة يمكـن أن نفسـر البطالـة بالعامـل البنيـوي الـذي يؤثـر عـلى فعاليـة ونشـاط أبنـاء المجتمـع فالبطالـة ترجـع أسـبابها إلى جملـة مـن العوامـل البنيويـة ذات الصلـة القويـة بطبيعـة البنـاء الاجتماعـي ، الـذي يجـد العاطـل



عن العمل نفسه في حدود هذا البناء الذي يؤثر عليه ويحجم كل طاقاته وإبداعاته ، فوجود نظام اقتصادي هزيل وسياسات اقتصادية ضعيفة وعدم تفعيل الفرص الكافية لامتصاص الأيدي العاملة للباحثين عن العمل وكذلك ضعف النظام السياسي الذي لم يضع الخطط الكفيلة لدرء مشكلة البطالة والحد من تفاقمها كذلك سوء تنظيم المجتمع وعدم وجود عوامل محفزة ومشجعة له وكذلك عدم الانتباه إلى المشاريع الاستثمارية وتوظيف رؤوس الأموال في العمليات الإنتاجية والمشاريع الخدمية التي تصنع فرص العمل، أن مجمل هذه العوامل البنيوية التي مصدرها البناء الاجتماعي هي سبب رئيسي وفاعل في خلق مشكلة البطالة، هذه المشكلة التي ينتج عنها أثاراً سلبية على الفرد والمجتمع .



الباب السادس

علاج مشكلة البطالة

حلول مقترحة للبطالة

لا يرى الاقتصاديون من الطبقة البورجوازية حلاً لمشكلة البطالة إلا في اتجاهين أساسيين، الاتجاه الأول ويرى للخروج من البطالة ضرورة:

رفع وتيرة النمو الاقتصادي بشكل يمكن من خلق مناصب الشغل (في ظل الرأسمالية المعولمة يمكن تحقيق النمو دون خلق فرص الشغل)، و في الدول الصناعية لا يمكن الارتفاع عن نسبة ٥ ,٢ في المائة بسبب قيود العرض يتم تدمير النسيج الاقتصادي للعالم الثالث لحل أزمة المركز من خلال سياسات التقويم الهيكلي والمديونية التي من نتائجها تفكيك صناعات العالم الثالث وتحويله لمستهلك لمنتجات الدول الصناعية.

خفض تكلفة العمل أي تخفيض الأجور بشكل يخفض تكلفة الإنتاج ويرفع القدرة على المنافسة وتحقيق الأرباح .

تغيير شروط سوق العمل يعني المطالبة بحذف الحد الأدنى للأجور، خفض تحمل التغطية الاجتماعية والضرائب،



وتقليص أو حذف التعويض عن البطالة تخفيض الأجور وساعات العمل المرونة في الأجور وساعات العمل .

--اتجاه ثاني يرى للخروج من أزمة البطالة ضرورة:

-- تدخل الدولة لَضبط الفوضى الاقتصادية والتوازن الا جتماعي .

وهذا الاتجاه أخذ يتوارى بفعل ضغط العولمة .

أما الحل الجذري لقضية البطالة فيتطلب إعادة هيكلة الاقتصاد على قاعدة التملك الجماعي لوسائل الإنتاج وتلبية الحاجات الأساسية لكل البشر خارج نطاق الربح الرأسمالي، أي بناء مجتمع آخر لا يكون فيه نجاح الأقلية في العيش المترف على حساب عجز الأغلبية في الوصول إلى الحد الأدنى من العيش الكريم.

وباعتبار أن البطالة تعد بمثابة قنابل موقوتة تهدد الاستقرار في العالم العربي، فالمطلوب وضع إستراتيجية عربية شاملة في هذا الشأن آخذة في الاعتبار عدة أمور منها:

- تأهيـل الشـباب حديثـي التخـرج مـن أهـم التحديـات التـي تواجـه المؤسسـات وأنظمـة التعليـم والتدريـب في الـدول العربيـة، حيـث يفتقـر كثـير منهـا إلى العمالـة المتخصصـة في المجـالات التـي يحتاجهـا سـوق العمـل، ممـا يسـاعد في سـد الفجـوة بـين العـرض والطلـب عـلى العمالـة.

- خلـق قاعـدة معلومـات قوميـة للوظائـف المطروحـة والباحثـين عنهـا، وهنـا يمكـن الاسـتفادة مـن تجربـة بعـض الـدول الغربيـة في إنشـاء بنـوك قوميـة للتوظيـف توفـر قواعـد معلومـات ضخمـة للوظائـف الشـاغرة في القطاعـين العـام والخـاص، يتـم تحديثهـا يوميـاً، وتكـون متاحـة مـن خـلال مواقـع إنترنـت متخصّصـة أو دليـل شـهري يـوزع بمقابـل مـادي رمـزي عـلى الباحثـين عـن العمـل.

- تنظيـم عمليـة اسـتقدام العمالـة الأجنبيـة وتقنينهـا، بحيـث تقتـصر صلاحيتهـا حـصراً عـلى الأجهـزة المختصـة فقـط، وعـدم تعـدد الجهـات والمصـادر التـي تقـوم بذلـك.

- ترشيد عملية استقدام العمالة الأجنبية وذلك من خلال حصرها في مهن محددة.

- تحسين الأداء الاقتصادي العربي، وتحسين مناخ الاستثمار في الدول العربية، وإزالة القيود التنظيمية والقانونية التي تحول دون جذب الأموال العربية في الخارج، التي يقدرها بعض الخبراء بنحو ٨٠٠ مليار دولار، ولا شك أن عودة هذه الأموال للاستثمار في الدول العربية سوف يساهم في كبح جماح مشكلة البطالة، ويساعد على توفير فرص عمل لا حصر لها للشباب العربي.

- إن تحقيق النمو الاقتصادي أمر لا غنى عنه من أجل تحقيق التنمية المستدامة والقضاء على البطالة والفقر في الوطن العربي والنمو الحالي يبين ضعف المستوى، ولن يتسنى تحقيق ذلك دون أن يكون هناك نمو في القطاع الخاص كأداة أساسية ورئيسية للنمو الاقتصادي ولتوليد فرص العمل، وإزالة كل ما يعترضه من عقبات وضرورة

التركيــز عــلى المشروعــات الصغــيرة والمتوســطة والتــي مــن شــانها تشــغيل اكــبر عــدد ممكــن مــن العاطلــين عــن العمــل.

- أن زيــادة الاســتثمارات تدفــع إلى حــل مشــكلة البطالــة التــي يمكــن أن تزيــد مــن فــرص العمــل ولاشــك إن وجــود عمالــة متعلمــة يعــد مفتاحــا للمســاهمة في عــالم يتســم بالعولمــة، فخلــق وظائــف هــي أولويــة لا تســبقها أولويــة ومــن اجــل توســيع الفــرص لابــد مــن خلــق المنــاخ الــذي يتمكــن فيــه القطــاع الخــاص و الاســتثمارات الأجنبيــة في الإســهام للقضــاء عــلى هــذه الظاهــرة وتامــين فــرض عمــل ولابــد من وضــع شرطــا للقبــول في قانــون الاســتثمار الجديــد، وذلــك بمنــع الــشركات الأجنبيــة مــن اســتخدام الأيــدي العاملــة الأجنبيــة والاقتصــار عــلى العمالــة الأجنبيــة المتخصصــة و التــي يحتاجهــا ســوق العمــل في الوقــت الحــاضر لحــين إعــداد وتدريــب كــوادر وطنيــة، وعــلى أن تعتمــد عــلى اســتخدام كثافــة الأيــدي العاملــة في المشــاريع.

- إنشاء هيئة أو مركز متخصص بالسكان النشطين اقتصادياً وإيجاد قاعدة معلومات متكاملة توفر كافة البيانات عن سوق العمل وإجراء بحوث مسحية وإعداد دراسات خاصة بالظاهرة حالياً وبناء تصورات للمستقبل تساعد على وضع سياسات خاصة بالعمالة ولمجابهة المشكلة والإسراع في وضع الإستراتيجية لضمان توفر فرص العمل مستقبلاً وتحليل الآثار المختلفة للظاهرة وبرامج الحد منها.

- ضرورة مساهمة مؤسسات المجتمع المدني في تدعيم شبكات الأمان الاجتماعي وعقد ندوات فكرية وثقافية لتعريف المواطن بالآثار السلبية لتزايد حجم البطالة على مختلف جوانب الحياة، وكذلك أهمية دور وسائل الإعلام المختلفة.

- تمكين المرأة وتوظيف قدراتها ومشاركتها في الحياة العامة لتصبح عضوا فاعلا في المجتمع وزيادة مجالات فرص



عمل المرأة باعتبارها طاقة كامنة مهدورة.

- تشجيع التعليم الفني المهني لكلا الجنسين وبيان أهمية التعليم المهني في تنمية المهارات والقدرات البشرية المعرفية والتقنية للعمالة وسيكون له دور هام في تجهيز العمالة لمواجهة التغيرات الهيكلية والتحولات التي طرأت على طلب اليد العاملة في سوق العمل،كما يتطلب فتح مراكز تدريب لتمكين الاقتصادي للفرد خصوصاً فيما يخص الحاسب واللغة يساعدهم في الحصول على عمل.

- نظراً لاختلاف التركيبة الحالية للسكان في الوطن العربي من حيث العدد، النوع، الجنسية، والتوزيع في المناطق فإن الواقع يتطلب أن تقوم الجهات المختصة بالعمل على إجراء دراسة مسحية شاملة للسكان، وذلك لما تقتضيه الظروف والدوافع الراهنة سواء ما يتعلق منها بالجانب الأمني، الاقتصادي، الاجتماعي والعلمي .

- دعم عملية التدريب المستمر، وبخاصة التدريب التأهيلي



والاستثمار فيه .

■ دعم عملية التعليم المستمر للقوى العاملة، وبخاصة لمن هم دون الشهادة الثانوية .

أهم المصادر والمراجع:

١. البطالة في العالم العربي وعلاقتها بالجريمة- عاطف عجوة .

٢. العولمة واثارها في البطالة والفقر التكنولوجي في العالم الثالث - عباس صالح .

٣. خريجو الجامعة وسوق العمل - قاسيمي ناصر.

٤. ازمة البطالة وسوء استغلال الموارد العربية - الخضري سعيد .

٥. البطالة - عبد القادر محمد علاء الدين .

٦. موسوعة المصطلحات الاقتصادية - حسين عمر .

٧. الاطراد والبيئة ومداواة البطالة - زينب صالح الاشوح .

٨. تقليل العمالة - ماهر احمد .

٩. النظرية الاقتصادية في الاسلام - فكري احمد.

١٠. الحل الاسلامي لمشكلة البطالة -مرسي كمال الدين عبد الغني.



١١. الآليات الشرعية لعلاج مشكلة البطالة - محمد دمان ذبيح .

١٢. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية - احمد زكي بدوي.

١٣. المشكلات الاجتماعية- د. معن خليل عمر و د. عبد اللطيف العاني .

١٤. دراسة المشكلات الاجتماعية - د. علياء شكري وآخرون.

١٥. سوسيولوجيا الانحراف - د. ساميه محمد جابر .

١٦. مشكلات اجتماعية راهنة ، العولمة وإنتاج مشكلات جديدة - د. سالم الساري و د. خضر زكريا .

١٧. سياسة التشغيل وصندوق للتأمين على البطالة- عزيز الأخضر .

١٨. الاقتصاد الكلي - جيمس جوارتيني وريجارد أستروب - ترجمة عبد الفتاح عبد الرحمن وعبد العظيم محمد.



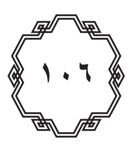
١٩. علم الاجتماع - أحسان محمد الحسن.
٢٠. معجم علم الاجتماع - دينكن يتشيل - ترجمة د. أحسان محمد الحسن .
٢١. إدارة الأزمات والكوارث مخاطر العولمة والإرهاب - د. السيد عليوة .
٢٢. نقد الفكر الاجتماعي المعاصر د. معن خليل عمر .
٢٣. نحو نظرية عربية في علم الاجتماع- د. معن خليل عمر .
٢٤. أسس علم الاجتماع- د. محمود عودة .
٢٥. النظريات الاجتماعية- د. قيس النوري وعبد المنعم الحسني.
٢٦. اتجاهات نظرية في علم الاجتماع -عبد الباسط عبد المعطي .
٢٧. الموارد البشرية - د. احسان محمد الحسن ود. فاضل عباس الحسب.



٢٨. الاقتصاد السياسي للبطالة- زكي رمزي.
٢٩. سوسـيولوجيا الأنحـراف في المجتمـع المـأزوم – د. عدنـان ياســين .
٣٠. المجتمع العائم – مازن مرسول محمد .
٣١. النظــام الأبــوي واشــكالية الجنــس عنــد العــرب- د. أبراهيــم الحيــدري .
٣٢. البطالـة الواقـع والآثـار وسبل المعالجـة- د. كامـل عـلاوي كاظـم .
٣٣. البطالة المشكلة والعلاج – د. محمد حسين عبد القوي.

فهرس المحتويات






١٠٨